الفصل السابع

أحكام الذهاب إلى الكهان والعرافين والمشعوذين والمنجمين والطب العربي

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السابع

أحكام الذهاب إلى الكهان والعرافين والمشعوذين والمنجمين والطب العربي

علامات يُعرف بها السحرة أوالعرافين أوالمشعوذين:

١- أن يسال عن اسم المريض أو أمه أو والده ليستعين بذلك على معرفة المريض عن طريق الشياطين، ولا يدخل في ذلك سؤال الطبيب؛ لأنه لا يرتب على الاسم شيء سوى تنظيم العمل.

٢- أن يأخذ أو يطلب أثرًا من آثار المريض كشعر أو ثوب أو غير ذلك.

٣- أن يعطيه حرزًا فيه كتابات مقطعة في ورقة، أو في طبق من الخزف الأبيض ويأمر المريض بإذابته وشربه.

٤- أن تكون قراءته أو يتمتم بكلمات غير مفهومة أو بغير اللغة العربية

٥- أن يطلب من المريض أن يذبح حيوانًا، أو طير بصفات معينة، وأن يلطخ المريض بها أو لا، وقد يأمره بألا يذكر اسم الله عليه.

٦- قد يطلب أوراقًا ليحرقها، ويتبخر بها أو يعلقها، أو يدفنها في الأرض.

٧- قد يطلب من المريض ألا يمس الماء لمدة معينة.

٨- قد يخبر المريض باسمه واسم أمه، ويخبر بعلته التي جاء من أجلها.

٩- قد يطلب من المرأة أن تتكشف وتتبرج أمامه.

١٠- أن يشتمل كلامه على استغاثات بالجن كأن يقول: يا بدوي ونحو ذلك.

١١- يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها الشمس ويسميها العامة الحجبة.

obeikandl.com

صفات الساحر:

١- يبيع نفسه وكل ما يملك للشيطان.

٢- أن يكون صفيقًا عديم الحياء والضمير والاحساس لا يعترف بالرحمة ولا الحنان أو العطف.

٣- أن لا ترتعد فرائضه عند ظهور سيده إبليس أو أحد أتباعه في أي صورة مفزعة.

٤- أن لا يتضجر ولا يتذمر إذا ماطل إبليس مساعدته أو منعها عنه، ولا يتردد عن القيام بأي عمل ينافي الدين أو الآداب أو العرف والقانون في سبيل ذلك.

٥- أن يجتهد بكل قوته في أعماله السحرية بما فيها من طقوس شيطانية غير عابىء بما يصيبه أو ينال غيره نتيجة لهذه الأعمال.

٦- أن يكون له من قوة العناد والإصرار والمكاره ما لا يمكن معه زعزعته عن عقيدته الشيطانية، ولو قاسى في سبيلها ألوان التعذيب والإهانة.

٧- أن يعتقد اعتقادًا راسخًا في قوة الشيطان والأرواح الخبيثة مطيعًا لأوامرها خاضعًا لشروطها.

٨- أن يكون عدوًا لدودًا لجميع الأديان، وتبرأ من دينه ومن جميع الكتب المنزلة مع تمزيقها وحرقها واستعمالها في أغراض دنيئة.

٩- أن يكون مستعدًا لارتكاب أية جريمة خلقية مع الانغماس في الفجور والإباحية.

١٠- أن يكون مثالًا للقذارة ودناءة النفس، وأن يحرم استعمال الماء والصابون تحريمًا أبديًا حتى يكتسب جسمه وملابسه ومسكنه رائحة قذرة نتنة كريهة.

١١- أن يقضي معظم وقته أو كله منزويًا منطويًا على نفسه لا يتصل بالناس إلا إذا طلب منه ذلك لأعمال السحر، وإلحاق الضرر بالناس.

[فتح المغيث في السحر والعين ومس إبليس]

obeikandl.com

الترهيب من الذهاب للسحرة أو المشعوذين أو العرافين:

قد يقول قائل: إني لا أذهب لأضر أحدًا؛ ولكني أذهب ليفك عني سحري، أو لأجد عنده الشفاء، وأمثال ذلك من الأعذار، ونقول له: إن حالك كحال القائل:

وَدَوائِي بِالتي كَانتْ هِي الداءُ وَكالمُستجيرِ مِنْ الرَّمضاءِ بالنَّارِ

إن الساحر تتمر عليه الجن أحيانًا كثيرة؛ فتسبب له الأمراض فلا يجد الدواء. فإن الجن والشاطين كثيرًا ما تخذل الساحر، ولا تساعده، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾ [الفرقان:٢٩]، وكثيرًا ما تطلب الجن من الساحر ارتكاب الفواحش في النساء المترددات عليه، أو الكتابه لهن بدم على أماكن حساسة، وكثيرًا ما يرتد السحر، وينعكس فيصيب طالب السحر، وكم من النساء صنعت لزوجها سحرًا حتى يحبها، ولا يتزوج عليها؛ فطلقها الزوج من أثر السحر، يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦ﴾ [فاطر:٤٣].

قد تكون المرأة سليمة أو الرجل سليمًا فيذهبان إلى هذا الرجل، فيرسل لهما من الجن من يؤذيهم ابتزازًا لأموالهم.

أما عن طلبات الجن والشياطين فهي كثيرة ومرهقة، فأحيانًا يطلب حيوانًا بشروط قاسية أو ديكًا، أو يطلب من المريض اعتزال الناس في غرفة لا تدخلها الشمس أربعين ليلة، أو لا يمس الماء مدة معينة، وطلبات لا نهاية لها، وكل منطقة للجن لهم طلبات غير الأخرى، ففي منطقة بصعيد مصر بئر يمسى أبو هشيمة، يرسل السحرة إليها النساء ليغطسن بها في يوم الجمعة بعد صلاة المغرب؛ طلبًا للإنجاب، وهذه البئر المهجورة بها كثير من الجن يستمتعون برؤية عورات النساء، وربما استحسن أحد الجن إحداهن فدخل بها، ونسي المسكين الذي يحمل زوجته للبئر أن الذي يملك هذا هو الله جلت قدرته وحده يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ٤٩ أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ﴾ [الشورى:٤٩-٥٠].

حكم إتيان الكهان والعرافين:

س: ما حكم إتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم؟

الجواب: فقد شاع بين الناس أن هناك من يتعلق بالكهان والمنجمين والسحرة والعرافين وأشباههم لمعرفة المستقبل والحظ، وطلب الزواج والنجاح في الإمتحان وغير ذلك من الأمور التي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ [الجن: ٢٦ - ٢٧] وقال سبحانه: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥].

فالكهان والعرافين والسحرة وأمثالهم قد بين الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ ضلالهم وسوء عاقبتهم في الآخرة، وأنهم لا يعلمون الغيب وإنما يكذبون على الناس ويقولون على الله غير الحق وهم يعلمون قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢] وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩]. وقال سبحانه: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧-١١٨].

فهذه الآيات وأمثالها تبين خسارة الساحر ومآله في الدنيا والآخرة وأنه لا يأتي بخير، وأن ما يتعلمه أو يعلمه يضر صاحبه ولا ينفعه كما نبه سبحانه أن عملهم باطل

وصحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قالوا: وما هن يا رسول الله قال: «**الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**» متفق على صحته.

وهذا يدل على عظم جريمة السحر؛ لأن الله قرنه بالشرك وأخبر أنه من الموبقات وهي المهلكات، والسحر كفر لأنه لا يتوصل إليه إلا بالكفر كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ**﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**حد الساحر ضربة بالسيف**» وصح عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر بقتل السحرة من الرجال والنساء، وهكذا صح عن جندب الخير الأزدي أحد أصحاب النبي ﷺ وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عن الجميع، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سأل رسول الله ﷺ ناس عن الكهان فقال: «**ليسوا بشيء**»، فقال: يا رسول الله! إنهم يحدثونا أحيانًا بشيء فيكون حقًا، فقال رسول الله ﷺ: «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه فيخلطوا معها مائة كذبة**» رواه البخاري.

وقال ﷺ فيما يرويه أن عباس رضي الله عنهما: «**من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**» رواه أبو داود وإسناده صحيح.

وللنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه: «**من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئًا وكل إليه**».

وهذا يدل على أن السحر شرك بالله تعالى كما تقدم، وذلك لأنه لا يتوصل إليه إلا بعبادة الجن وعبادتهم شرك بالله عزَّ وجلَّ.

فالكاهن من يزعم أنه يعلم بعض المغيبات، وأكثر ما يكون ذلك ممن ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث، أو يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن، كما ورد

بالحديث الذي مر ذكره ومثل هؤلاء: من يخط في الرمل أو ينظر في الفنجان أو في الكف ونحو ذلك وكذا من يفتح الكتاب زعمًا منهم أنهم يعرفون بذلك علم الغيب، وهم كفار بهذا الاعتقاد لأنهم بهذا الزعم يدعون مشاركة الله في صفة من صفاته الخاصة به وهي علم الغيب ولتكذيبهم بقوله: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥] وقوله: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩] وقوله لنبيه ﷺ: ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [هود: ٣١].

ومن أتاهم وصدقهم بما يقولون من علم الغيب فهو كافر. لما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ يقول: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» ولما رواه أصحاب السنن والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» وروى مسلم في «صحيحه» عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**».

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سَحر أو سُحِرَ له، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد** ﷺ» رواه البزار بإسناد جيد، وبما ذكرنا من الأحاديث يتبين لطالب الحق أن علم النجوم وما يسمى بالطالع، وقراءة الكف وقراءة الفنجان، ومعرفة الحظ وما أشبه ذلك مما يدعيه الكهنة والعرافون والسحرة كلها من علوم الجاهلية التي حرمها الله ورسوله، ومن أعمالهم التي جاء الإسلام بإبطالها والتحذير من فعلها أو إتيان من يتعاطاها وسؤاله عن شيء منها أو تصديقه فيما يخبر به من ذلك، لأنه من علم الغيب الذي استأثر الله به.

ونصيحتي لكل من يتعلق بهذه الأمور أن يتوب إلى الله ويستغفره، وأن يعتمد على الله وحده، ويتوكل عليه في كل الأمور مع أخذه بالأسباب الشرعية والحسية المباحة، وأن يدع هذه الأمور الجاهلية، ويبتعد عنها ويحذر سؤال أهلها أو تصديقهم طاعة لله ولرسوله ﷺ، وحفاظًا على دينه وعقيدته، وحذرًا من غضب الله عليه، وابتعادًا عن أسباب الشرك والكفر التي من مات عليها خسر الدنيا والآخرة.

نسأل الله العافية من ذلك، ونعوذ به سبحانه من كل ما يخالف شرعه أو يوقع في غضبه، كما نسأله سبحانه أن يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا جميعًا من مضلات الفتن ومن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [كتاب الدعوة]

حكم ذهاب من يموت أولاده إلى المنجمين

س: أنا شاب أؤدي الصلاة المفروضة وأحافظ عليها والحمد لله ولكني تزوجت امرأة وخلفت منها ثلاثة أولاد وما خلفت من ولد إلا عاش سنتين ومات، وسمعت عن أناس يدعون أنهم صوفة أي منجمين، فألح علي أهل القرية أن أذهب إليهم وأشتري منهم الذرية - هذا حسب ادعائهم - وقد رفضت ذلك وقلت لهم: إن الله هو الذي يحيي ويميت ويهب لمن يشاء الذرية. فأفتوني بارك الله فيكم؟

الجواب: إن الذهاب إلى المنجمين والعرافين والكهنة أمر منكر في شريعتنا الإسلامية، وقد حذر النبي ﷺ من ذلك، فقال عليه الصلاة والسلام: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» خرجه مسلم في «الصحيح»، وقال ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**».

فالإتيان إلى الكهنة والعرافين والمنجمين أمر منكر لا يجوز في الشريعة، وهكذا سؤالهم وتصديقهم، وقد أصبت في امتناعك من الذهاب إلى هؤلاء المنجمين، فهم ليس

عندهم علم بهذا، فإن أمر الذرية إلى الله سبحانه وتعالى، هو الذي يهب لمن يشاء ما يشاء سبحانه وتعالى، وقد تكون هناك أمراض داخلية في رحم المرأة يمكن عرضها على الأطباء المختصين والطبيبات المختصات، فربما ظهر لهم أسباب ما يصيب الأولاد بعد الولادة فقد يكون هناك أسباب في الرحم، وأمراض داخلية تخرج معهم وتبقي معهم حتى يموتوا، وقد يكون ذلك لأمر آخر لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

ولا مانع من أن تجرب امرأة أخرى أو أكثر، فتتزوج امرأة ثانية وثالثة تلتمس الذرية ولعل الله سبحانه وتعالى يهبك ذرية طيبة تعيش، ولا حاجة إلى الاقتصار على واحدة، فالله سبحانه قد وسع والحمد لله ويسر، وأباح للرجل الزواج للحاجة، وأباح له أن يجمع ثنتين وثلاثًا وأربعًا، فأنت يا أخي يمكنك أن تتسبب وتتزوج امرأة أخرى لعل الله يهبك منها ذرية تعيش والحمد لله وعليك أن تقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، قدر الله وما شاء فعل، وقد قال الله سبحانه: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وصحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرًا منها، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيرًا منها**»، ثم يا أخي الذرية في الحقيقة هم الذين يموتون أفراطًا هؤلاء هم الذرية، ولهذا صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما تعدون الرقوب فيكم؟**» قالوا: من لا يولد له، قال «**لكن الرقوب هو الذي لم يقدم ولده شيئاً**» وصح عنه ﷺ أنه قال: «**من مات له ثلاثة أفراط لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابًا من النار**». قالوا: يا رسول الله أو اثنين؟ قال: «**أو اثنين**».

فأنت على خير إن شاء الله مع الصبر والاحتساب، ولكن هذا لا يمنع الأسباب، عليك أن تأخذ بالأسباب، وأن تعرض المرأة على الطبيبات المختصات فإن لم يوجد فعلى الأطباء المتخصصين إذا لم توجد امرأة جيدة متخصصة في هذا الشيء، لعل الله جل وعلا أن ييسر دواءً نافعًا يحصل به الشفاء من هذا المرض، وفي إمكانك أيضًا أن تتزوج امرأة ثانية وثالثة، حتى يتيسر لك الذرية المطلوبة التي تعيش إن شاء الله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

تحضير الأرواح وسؤالهم

س: يوجد في مدينتنا بعض الناس يستفتحون بالسلة وهذه الطريقة هي أنهم يأتون بسلة طاهرة، ويضعون بداخلها قرآنًا ويغلقون فتحتها بسجادة الصلاة ويضعون فوق السجادة مفتاحًا، ويضعون على جانب السلة قلمًا وتحته ورقة، ويأتي شخصان يحملان السلة ويحركانها، وآخر يقرأ سورة الجن، وعندما يقرأونها تأتي روح ميت ويسألونها بعض الأسئلة، ويجيب بوساطة القلم والورقة، والأسئلة التي في علم الغيب تقول الله أعلم، والأسئلة التي لا تستطيع أن تجيب عليها كتابة بواسطة الورقة والقلم تقول فيها أيضًا الله أعلم. والمهم، هل هذه فعلًا روح ميت أم أنها جني؟ وما الحكم في مثل هذا العمل؟

الجواب: هذا عمل منكر ولا يجوز، وهو من الكهانة المحرمة، فلا يجوز فعل هذا بالكلية، وهذا عمل من أعمال الشياطين، وليس من أرواح الموتى، بل من أعمال الشياطين التي يلبسون بها على الناس، ويأخذون أموالهم بالباطل، وهذا عمل لا يجوز، وهو من أعمال الكهانة، والواجب على ولاة الأمور منع هذا، وتأديب من فعله حتى لا يعود لمثله، ولا يجوز للمسلم أن يشارك في هذا، ولا أن يسألهم عن شيء، لقوله ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» ولقوله ﷺ: «**من أتى عرافًا او كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ»، وهذا من

جنس العرافين والكهنة، وهذه الأرواح التي تحضر من الجن والشياطين وليست من أرواح الموتى.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

الذهاب للدراويش لنزع السحر

س: بعض الناس يذهبون إلى بعض الأئمة والدراويش ويقولون أن بأيديهم نزع السحر. ما مدى صحة هذا القول؟

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى السحرة ولا تصديقهم وحتى لو أن المسلم أصابه شيء من السحر فإنه لا يحله بسحر مثله، ولكن على المسلم إذا ابتلي بشيء من هذا أن يلجأ إلى الله عزَّ وجلَّ وأن يستعيذ به وأن يستعمل الأدعية الشرعية ويستعمل قراءة القرآن الكريم تشافيًا به وطلبًا للشفاء من الله عزَّ وجلَّ بآياته وكلماته التامة هذا الذي ينبغي للمسلم. ومن توكل على الله كفاه. ومن لجأ إليه حماه.

أما إن المسلم يذهب إلى المخرفين والسحرة والدجالين والمشعوذين فهذا مما يزيده مرضًا نفسيًا جسيمًا، ويسيطر عليه شياطين الإنس والجن ويكدرون عليه حياته ، ويفسدون عليه عقيدته فلا ملجأ للمؤمن من الله إلا إليه.

فالواجب على المسلم أن يعتصم بالله وأن يلجأ إليه ويتوكل عليه. وأن يتلو آياته ولا سيما قراءة آية الكرسي والمعوذتين، فإن في كتاب الله عزَّ وجلَّ الشفاء والكفاية للمسلمين. وهؤلاء الأئمة الدراويش أغلبهم أئمة ضلال ومخرفون، لا يوثق بعقيدتهم ولا يجوز الذهاب إليهم.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (فتاوى نور على الدرب)

سؤال السادة عن السحر

س: كنت غافلًا فوجدت سحرًا قد عملوه لي ولزوجتي ليطردوني من داري، لأنهم يقولون إن هذا البيت مسكون وفيه شياطين، وذهبت إلى سيد من السادة أهل

obeikandi.com

الدين وكشف لعائلتي ولبيتي، وقال لي فعلوا لك سحرًا قدره مائتان وخمسون دينارًا فهل هذا صحيح؟ ووجدت فيه قطعة طويلة مكتوبة بالأزرق، فذهبت إلى هذا السيد، وأخذ مني عشرين دينارًا وأما البيت فلم يأته أي شيء، فهل يصيبني ذنب فيما فعلت أم لا؟ وقد ذهبت إلى محافظة أخرى في بلادنا وسألت بعض علماء الدين حول هذا الأمر، فقالوا لي: ضع مصحفًا في بيتك وآية للرسول فلا يصيبك إثم ولا ذنب؟

الجواب: السحرة والكهنة والعرافون لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم فيما يقولون لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في «الصحيح».

والعراف من يدعي معرفة الأمور الغيبية عن طريق التكهن والاستعانة بالجن، وهكذا الكاهن وهو من له رئي من الجن أي صاحب من الجن يخبره ببعض المغيبات التي يسمعها من الناس في البلدان القريبة، أو البعيدة، أو يسمعها من مسترق السمع من الشياطين من جهة السماء، فهؤلاء لا يسألون ولا يصدقون.

وهكذا السحرة هم الذين يتعاطون أمورًا يضرون بها الناس بواسطة الاستعانة بالشياطين من الجن، فالسحر له وجود وله حقيقة وبعضه خيال، لكن بعضه له حقيقة يقتل ويمرض ويفرق بين المرء وزوجه فلا يجوز سؤال السحرة ولا تصديقهم ولا العلاج عندهم، ولكنك تعالج المرض عند الأطباء المعروفين، أو بقراءة القرآن، فيقرأون عليك القرآن وآيات السحر وينفثون عليك، أو في الماء تشربه وتغتسل به فلا بأس.

أما المعروفون بتعاطي السحر أو الكهانة أو العرافة التي فيها دعوى علم الغيب فهؤلاء كلهم لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم، وعليك أن تتوب إلى الله من سؤال هذا الساحر.

وعليك أن تعمل بالأدوية المباحة والطب المباح، ومن ذلك أن تقرأ أنت، أو يقرأ لك بعض الإخوان الطيبين أصحاب العقيدة الطيبة في ماء فيقرأ لك الفاتحة وآية الكرسي،

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، وآيات السحر الموجودة في سورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، يقرؤها في الماء ثم تشرب من هذا الماء وتغتسل بالباقي. هذا بإذن الله علاج لما قد يقع من السحر، وقد يجعل فيه سبع ورقات من السدر الأخضر تدق وتجعل في الماء، ويكون هذا أيضًا من باب الطب والعلاج المباح، لأنه مجرب ونافع في حق المسحور وفي حق من حبس عن زوجته.

فإن هذا العلاج الشرعي بقراءة الفاتحة وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف وسورة يونس وسورة طه، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، تقرأ في الماء وفيه السدر أو ليس فيه سدر، ثم يشرب منه الإنسان، ويغتسل منه المصاب بالسحر، أو المحبوس عن زوجته، فيبرأ بإذن الله عزَّ وجلَّ.

وإن نفث فيه مع ذلك بقوله: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**». وكرر هذا ثلاثًا فهو مناسب، لأنها هذه الدعوات طيبة ثابتة عن رسول الله ﷺ.

وهكذا الدعاء المعروف: «**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك**»، يقولها ثلاث مرات أيضًا، فهذا ثابت عن النبي ﷺ أيضًا. فإذا نفث بهذا في الماء أو على المريض فهو أيضًا طيب، ومن أسباب الشفاء وهو علاج نبوي وعلاج شرعي، وهذا من الدعاء الطيب الذي يرجى فيه النفع، والله المستعان.

وذلك كله مع سؤال الله عزَّ وجلَّ الشفاء والعافية، فعلى الإنسان أن يسأل ربه أن يمن عليه بالشفاء، ويضرع إلى الله في سجوده، وفي آخر التحيات، وبين الآذان والإقامة، وفي آخر الليل، وفي جميع الأوقات يدعو ربه ويسأله ويضرع إليه أن يشفيه مما أصابه، ويزيل عنه ما به من أذى، والله يحب السائلين جلَّ وعلا، وهو القائل سبحانه: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وأما عن قول من قال لك: ضع مصحفًا في بيتك وآية للرسول فلا يصيبك إثم ولا ذنب، فهذا لا أصل له، وهذا غلط، فوضع المصحف لا يمنع من الأدواء، وإنما أنزل الله المصحف لقراءته والعمل به لا ليجعل حرزًا للبيوت. فهذا كله لا أصل له، وهكذا الآية للنبي، فهذا الكلام لا معنى له. وما معنى آية للنبي؟! هل يعني آية فيها ذكر النبي ﷺ ؟ فالمصحف كله فيه ذكر النبي ﷺ .

والمقصود أن هذا غلط، وشيء لا وجه له ولا أصل له، وليس وضع المصحف في البيت حرزًا للبيت، وإنما الحرز للبيت التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات صباحًا ومساءً كما صح ذلك عن النبي ﷺ ، فهذا ينفع الله به كما قال النبي ﷺ ، وكذلك يقرأ آية الكرسي عند النوم وبعد كل صلاة، فهذا من أسباب العافية والحفظ.

كذلك يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين بعد كل صلاة، فهذا من أسباب العافية والحرز، ويقرؤها بعد صلاة المغرب ثلاثًا، وبعد صلاة الفجر ثلاثًا، وعند النوم يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين ثلاث مرات، وكل هذا من أسباب حفظ الله للعبد وتسليمه إياه من شر أعدائه من الشياطين كما بين ذلك النبي ﷺ .

وأما المصحف وكونه يوضع في دولاب، أو في فرجة، أو في محل ما في البيت فليس هذا حرزًا ولا أصل له، وإنما الحرز والسبب العظيم هو استعمال ما شرعه الله سبحانه وتعالى من أدعية وقراءة وتعوذات كما تقدم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

إرسال الثوب للساحر لتحديد الداء

س: ما حكم ما يفعله بعض الناس بإرسال ثوب أو قميص لبعض الناس الذين يدعون المعرفة وذلك لتحديد الداء ووصف الدواء بعد ذلك؟

الجواب: يحرم الذهاب لمن يدعون علم المغيبات ولا يجوز أن يرسل لهم ثوب ولا قميص ولا غيره، ويحرم تصديقهم مما يقولون للأحاديث الصحيحة الثابتة على النبي ﷺ الدالة على ذلك.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

سؤال العراف

س: ما حكم سؤال العراف؟

الجواب: سؤال العراف ينقسم إلى ثلاث أقسام:

القسم الأول: أن يسأله فيصدقه ويعتبر بقوله هذا حرام بل كفر، لأن تصديقه في علم الغيب تكذيب للقرآن.

القسم الثاني: أن يسأله ليختبره هل هو صادق أو كاذب، لا لأجل أن يأخذ بقوله فهذا جائز، وقد سأل النبي ﷺ ابن صياد قال: «**ماذا خبأت لك**»؟ قال: الدخ. فقال النبي ﷺ: «**اخسأ فلن تعدو قدرك**» فالنبي ﷺ سأله عن شيء أضمره له لأجل أن يختبره لا ليصدقه ويعتبر بقوله.

القسم الثالث: أن يسأله ليظهر عجزه وكذبه، وهذا أمر مطلوب وقد يكون واجبًا.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

سحر التوفيق والتفريق بين الزوجين

س: **إمام يكتب حجبًا فيها المحبة وسيطرة الزوجة على الزوج والتفريق بينهما فهل هذا هو السحر. أفيدونا مأجورين؟**

الجواب: الذي يكتب هذا النوع من الكتابة، يكتب كتابة ليحيب بها الزوجين بعضهما ببعض، أو يفرق بين الزوجين المتحابين هذا ساحر، كما قال الله تعالى في السحرة الذين يعلمون السحر وفي الذين يتعلمون منهم قَالَ تَعَالَى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا

يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البَقَرَة:١٠٢] وهذا ما يسمى بالصرف والعطف فهذا السحر والسحر كفر بالله عزَّ وجلَّ والساحر كافر لأن الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه أن السحر كفر في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البَقَرَة:١٠٢].

الآية دلت على أن السحر كفر وأن تعلمه كفر وأن الساحر كافر في مواضع من هذه الآية الكريمة وجاء في الحديث، أن حد الساحر ضربة بالسيف؛ أي أن يقتل مرتدًا عن دين الإسلام على الصحيح فمثل هذا لا يصلح أن يكون إمامًا في الصلاة لأنه ليس على دين المسلمين، ولا يجوز الاقتداء بكافر لا تصح الصلاة خلفه، ويجب الأخذ على يده وإجراء الحكم اللازم على ولاة أمور المسلمين على هذا الساحر لئلا يضربهم وبمجتمعهم لأن السحر إذا فشا بمجتمع فإن هذا المجتمع ينهار وتدخله الذلة وتسيطر عليه الخرافة ويسيطر عليه هؤلاء الخرافون والعياذ بالله.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [فتاوى نور على الدرب]

حكم الكهانة وأتيان الكهان

س: ما حكم الكهانة؟ وما حكم إتيان الكهان؟

الجواب: الكهانة فعالة مأخوذة من التكهن، وهو التخرص والتماس الحقيقة بأمور لا أساس لها، وكانت في الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين وتسترق السمع من السماء وتحدثهم به، ثم يأخذون الكلمة التي نقلت إليهم من السماء بواسطة

هؤلاء الشياطين ويضيفون إليها ما يضيفون من القول، ثم يحدثون بها الناس فإذا وقع الشيء مطابقًا لما قالوا اغتر بهم الناس واتخذوهم مرجعًا في الحكم بينهم، وفي استنتاج ما يكون في المستقبل، ولهذا نقول : الكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. و الذي يأتي إلى الكاهن ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير أن يصدقه، فهذا محرم، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين يومًا، كما ثبت في «صحيح مسلم» أن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافًا فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يومًا أو أربعين ليلة**».

القسم الثاني: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه بما أخبر به، فهذا كفر بالله عزَّ وجلَّ، لأنه صدق في دعوى علمه الغيب، وتصديق البشر في دعوى علم الغيب تكذيب لقول الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥]، ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد** ﷺ».

القسم الثالث: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ليبين حاله للناس، وأنها كهانة وتمويه وتضليل، فهذا لا بأس به، ودليل ذلك أن النبي ﷺ أتاه ابن صياد، فأضمر له النبي ﷺ شيئًا في نفسه فسأله النبي ﷺ : «**ماذا خبأ له؟**» فقال: الدخ يريد الدخان. فقال النبي ﷺ : «**أخسأ فلن تعدو قدرك**». هذه أحوال من يأتي إلى الكاهن ثلاث :

الأولى: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله بدون أن يصدقه، وبدون أن يقصد بيان حاله فهذا محرم، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين ليلة.

الثانية: أن يسأله فيصدقه وهذا كفر بالله عزَّ وجلَّ يجب على الإنسان أن يتوب منه، ويرجع إلى الله عزَّ وجلَّ وإلا مات على الكفر.

الثالثة: أن يأتيه فيسأله ليمتحنه، ويبين حاله للناس فهذا لا بأس به.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين(مجموع فتاوى ورسائل الشيخ).

يعالج المسحور بطرق غريبة

س: مرض لي أخ فترة طويلة من الزمن، وذهبت به إلى كثير من المستشفيات، ولكن لم يستفد من كل ذلك، وبعد ذلك قالوا: إن عنده بعض السحر، فذهبتُ به إلى شخص يدعى بأنه يعالج مرض السحر، وعالجه بطرق غريبة حسب طرقهم الخاصة والمعروفة للجميع، وقد شفي بإذن الله، وسؤالي هل أنا آثم بذلك؟

الجواب: إذا كان معروفًا بأنه يتعاطى السحر أو علم الغيب، فأنت آثم، وعليك التوبة الى الله، و الرجوع إليه، وعدم العود، وإن كان يتعاطى العلاج بالقرآن والأدعية المباحة فلا بأس، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» رواه أهل السنن بإسناد جيد، وقال أيضًا عليه الصلاة والسلام: «**ليس منا من سَحر أو سُحر له، وليس منا من تطير أو تُطير له، وليس منا من تكهن آو تكهن له**».

فلا يجوز للمسلم أن يأتى هؤلاء الكهنة أو السحرة أو العرافين- وهم الذين يدعون معرفة أمور الغيب - أو يسألهم، فقد يشفي المريض بأسباب كثيرة، وقد لا يشفي، وليس كل مريض يشفي، فقد يعالج بدواء لا يناسب داءه، وقد يكون أجله قد حضر فلا تنفع الأدوية، ونفع الأدوية مشروط بعدم حضور الأجل، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾ أما إذا جاء الأجل فلا تنفع الأدوية.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز(مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

من علم أن الذبح للجن حرام

س: رجل مرض وذهب للكهنة وطلبوا منه أن يذبح للجن وبلغ بالحجة أن هذا شرك، فذهب وفعل، هل يطلق عليه بأنه مشرك بعد إبلاغه الأدلة الشرعية. أحسن الله إليك؟

الجواب: من ذبح للجن تعظيمًا لهم، أو خوفًا منهم، فهذا شرك، وإذا بُلغ الإنسان بهذا ولكنه أصر على أن يفعل، كان مشركًا، لكنه إذا تاب ولو بعد أن فعل، فإن الله يتوب عليه لقوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ ﴾ [الأنفال: ٣٨] ولقوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣] ونسأل الله أن يغفر لنا ولكم، وأن يتولانا وإياكم في الدنيا والآخرة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (الباب المفتوح)

كتابة المحاية لعلاج السحر

س: عندنا في السودان بعض من الناس يعرفون بالمشايخ يكتبون المحاية للناس إذا مرض الشخص، أو أصابه سحر، أو غير ذلك من الأمور الخرافية، ما حكم من يتعامل معهم؟ وما حكم عملهم هذا؟

الجواب: إن الرقية على المريض المصاب بسحر أو بغيره من المرض لا بأس بها إن كانت من القرآن أو من الأدعية المباحة، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى أصحابه ومن جملة ما يرقاهم به: «**ربنا الله الذي في السماء تقدس أسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض انزل رحمة من رحمتك واشف من شفائك على هذا الوجع**» فيبرأ.

ومن الأدعية المشروعة: «بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك».

ومنها أن يضع الانسان يده على الألم الذى يؤلمه من بدنه فيقول: «**أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر**» إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ.

وأما كتابة الآيات و الأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك فمنهم من أجازه، ومنهم من منعه والأقرب المنع من ذلك؛ لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ وإنما الوارد أن يقرأ على المريض، أما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها.

وكل إنسان يجعل من الأمور سببًا لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعًا من الشرك، لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سببًا هذا بقطع النظر عن حال هؤلاء المشايخ فلا ندري فلعل هؤلاء المشايخ من المشعوذين الذين يكتبون أشياء منكرة وأشياء محرمة فإن ذلك لا شك في تحريمه، ولهذا قال أهل العلم لا بأس بالرقى بشرط أن تكون معلومة مفهومة خالية من الشرك. فضيلة الشيخ صالح الفوزان (فتاوى نور على الدرب)

طلب الحجاب من أمام الجامع للعلاج

س: عندما يصيبنا مرض نذهب إلى إمام الجامع نطلب منه حجابًا. فهل عملنا هذا جائز أم لا؟

الجواب: لا يجوز إذا أصابكم مرض أن تذهبوا إلى إمام الجامع، وتطلبوا منه عمل حجاب. ولو ذهبت إلى الإمام وطلبتم منه الرقية بالقرآن يقرأ على المريض إذا كان هذا الإمام موثوقًا في عقيدته، و يقرأ على المريض من كتاب الله فهذا شيء طيب، فالرقية من كتاب الله عزَّ وجلَّ على المريض صحت بها السنة عن رسول الله ﷺ .

أما أن يكتب حجابًا يعلق على المريض فهذا لا يجوز. لأنه إن كانت هذه الحجب من غير القرآن بأن كانت بأدعية شركية، أو فيها أسماء شياطين أو جن، أو فيها أشياء مجهولة المعنى ولا تعرف فهذه هي التمائم الشركية التي لا تجوز بإجماع أهل العلم. أما إذا كانت هذه الحجب مكتوبة من القرآن فإنه لا يجوز تعليقها على الصحيح من قولي العلماء؛ لأن

في ذلك وسيلة إلى الشرك. ولأنه لم يرد دليل بجواز مثل ذلك، وإنما ورد الدليل بالرقية وهي القراءة على المصاب. فضيلة الشيخ صالح الفوزان [فتاوى نور على الدرب]

قول لا يحل السحر إلا ساحر

س: ما رأي سماحتكم في مقولة يتناقلها كثير ممن يرتادون أماكن السحر يقولون: لا يحل السحر إلا ساحر، وبعضهم يقول: اذهب إلى الساحر ليدلني على مكان العقد حتى أحلها بعد ذلك؟

الجواب: السحرة والكهنة لا يؤتون ولا يسألون؛ لأن النبي ﷺ نهى عن إتيانهم وعن سؤالهم فقال ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» وقال ﷺ: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ»، والسحرة كفرة لا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم ولا تصديقهم.

وأما هذه العبارة: لا يحل السحر إلا ساحر فهذا يروى عن الحسن البصري التابعي الجليل أنه قال: لا يحل السحر إلا ساحر، والنبي ﷺ قد سئل عن النشرة فقال ﷺ: «**هي من عمل الشيطان**»،فدل ذلك أن حل السحر بالسحر من عمل الشيطان والحديث صحيح رواه الإمام أحمد رحمه الله وأبو داود رحمه الله بإسناد جيد، وهو موجود في «باب النُّشْرة» من «كتاب التوحيد».

والمقصود أن حل السحر بالنشرة الشيطانية التي يتعاطاها السحرة، لا يجوز وهو من عمل الشيطان، هكذا قاله المصطفي ﷺ، فلا يجوز حلها بطريق السحرة، يعني لا يجوز حل السحر بطريق السحرة، وذلك ما يسمى النُّشْرة، ولكن يحل بطريق القراءة والأدوية المباحة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

obeikandl.com

حكم التنجيم

س: ما هو التنجيم؟ وما حكمه؟

الجواب: التنجيم مأخوذ من النجم، وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، بمعنى أن يربط المنجم ما يقع في الأرض، أو ما سيقع في الأرض بالنجوم بحركاتها، وطلوعها، وغروبها، واقترانها، وافتراقها، وما أشبه ذلك. والتنجيم نوع من السحر والكهانة، وهو محرم لأنه مبني على أوهام لا حقيقة لها، فلا علاقة لما يحدث في الأرض بما يحدث في السماء، ولهذا كان من عقيدة أهل الجاهلية أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم، فكسفت الشمس في عهد النبي ﷺ في اليوم الذي مات فيه ابنه إبراهيم رضي الله عنه فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فخطب النبي ﷺ حين صلى الكسوف وقال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته**»، فأبطل النبي ﷺ ارتباط الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، وكما أن التنجيم بهذا المعنى نوع من السحر والكهانة، فهو أيضًا سبب للأوهام والانفعالات النفسية التي ليس لها حقيقة ولا أصل، فيقع الإنسان في أوهام وتشاؤمات ومتاهات، لا نهاية لها.

وهناك نوع آخر من التنجيم وهو أن الإنسان يستدل بطلوع النجوم على الأوقات، والفصول، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه، مثل أن نقول إذا دخل نجم فلان فإنه يكون قد دخل موسم الأمطار، أو قد دخل وقت نضوج الثمار وما أشبه ذلك، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

إخراج الحجب من مكانها

س: أسأل عن الحجب هل يجوز إخراجها من مكانها؟ علمًا بان أهلي قاموا في العام الماضي بالذهاب إلى إحدى النساء التي تعمل ذلك، وتقول: إنها أخرجته من

obeikandi.com

مكانه، وتقوم هذه المرأة بإحضار ما يوضع في وسط هذه الحجب، ولكن المرأة تأخذ مبالغ كثيرة مقابل ذلك، هل ينالنا عقاب جراء ذهابنا إلى هذه المرأة وتعاملنا معها؟ وما حكم الشرع في هذا؟ جزاكم الله خيرًا.

الجواب: الواقع ما عرفت معنى الحجب، لأن المعروف أن الحجب هي عبارة عن أوراق يكتب فيه أدعية وتعوذات وآيات قرآنية، يحملها الإنسان على صدره مربوطة في عنقه، يرى أنها تحجبه من الشر، ومن الشياطين، وبعضهم إذا مرض يصنع مثل ذلك ويرى أن الله يشفيه بها، هذا معنى الحجب الذي نعرف.

وإنما يفيد ظاهر كلامها أنها تريد بذلك نقض السحر، ونقض السحر بالسحر ممنوع وحرام لا يجوز؛ لأن النبي ﷺ سُئل عن النُّشْرة؟ قال: «**هي من عمل الشيطان**» لكن قد يكون هناك حالات خاصة ينظر فيها بعينها».

فضيلة الشيخ ابن عثيمين [فتاوى نور على الدرب]

الأدعية الشركية وعلاج مرضى السكر

س: هناك أناس يدعون بدعاء يعتقدون أنه يشفي من مرض السكر وهو كما يلي: (الصلاة والسلام عليكم وعلى آلك يا سيدي يا رسول الله، أنت وسيلتي، خذ بيدي، قلت حيلتي فأدركني) ويقول هذا القول: (يا رسول الله اشفع لي) وبمعنى آخر ادع الله يا رسول الله لي بالشفاء. فهل يجوز أن يردد هذا الدعاء؟ وهل فيه فائدة كما يزعمون، أرشدونا بارك الله فيكم؟

الجواب: هذا الدعاء من الشرك الأكبر، لأنه دعاء للرسول ﷺ وطلب لكشف الضرر والمرض من الرسول ﷺ وهذا لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى فطلبه من غير الله شرك أكبر، وكذلك طلب الشفاعة منه ﷺ بعد موته هذا من الشرك الأكبر؛ لأن المشركين الأولين كانوا يعبدون الأولياء. ويقولون: هؤلاء شفعاؤنا عند الله، فالله سبحانه وتعالى عاب ذلك عليهم ونهاهم عن ذلك: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا

عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [يونس:١٨] وكل هذا من الشرك الأكبر، والذنب الذي لا يغفر إلا بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى منه والتزام التوحيد وعقيدة الإسلام فهو دعاء شركي، لا يجوز للمسلم أن يتلفظ به، ولا أن يدعو به ولا أن يستعمله، يوجب على المسلم أن ينهي عنه وأن يحذر منه.

والأدعية الشرعية التي يدعى بها للمريض ويرقى بها المريض أدعية ثابتة ومعلومة يرجع إليها في مظانها من دواوين الإسلام الصحيحة، كصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وكذلك قراءة القرآن الكريم على المريض مرض السكر أو غير مرض السكر قراءة القرآن الكريم، وبالذات قراءة سورة الفاتحة على المريض فيها شفاء وأجر وخير كثير والله سبحانه وتعالى أغنانا بذلك عن الأمور الشركية، والمسلم لا يجوز له أن يتعاطى شيئًا من الشركيات، ولا أن يقدم على عمل من الأعمال، أو على دعاء من الأدعية إلا إذا ثبت لديه وتحقق أنه من شريعة الله وشريعة رسوله ﷺ وذلك بسؤال أهل العلم وبالرجوع إلى أصول الإسلام الصحيحة. فالذي أنصحك به ترك هذا الدعاء والابتعاد عنه، والنهي عنه والتحذير منه.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [المنتقى من فتاوى الفوزان]

من هم الرمالون؟

س: من هم الرمالون؟

الجواب: الرمالون: هم الذين يضربون في التراب ويخطون خطوطًا وربما يضعون عليها ودعا أو حجارة أو كذا أو كذا، ويقولون: إنه يقع كذا أو يقع كذا، أو يصير كذا ويصير كذا، يشبهون بذلك على الناس ويدعون به علم الغيب، وذلك باطل، ولا يجوز إقرارهم عليه ولا تصديقهم، بل يجب على ولاة الأمر منعهم من ذلك وعقابهم بما يقتضيه الشرع المطهر، وقد روى الإمام أحمد رحمه الله بإسناد حسن، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت**» والعيافة: زجر الطير، كما تفعل العرب في

الجاهلية، إذا مر بهم الغراب ينعق قالوا: يكون كذا ويكون كذا، أو رأوا حمارًا مشوهًا أو دابة مشوهة أو إنسانًا مشوهًا تطيروا بهذا ورجعوا عن حاجاتهم، هذه من عيافة الجاهلية.

والطرق: هو الخطوط في الأرض، يخطون في الرمل وفي التراب، وربما حفروا أشياء، وربما وضعوا ودعًا أو حجرًا أو نوى يزعمون أنه بهذا يكون كذا وكذا. والجبت: هو الشيء الذي لا خير فيه، ويطلق على الصنم، وعلى السحر، وعلى كل ما لا خير فيه.

الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

الدروشة والسحر

س: في محافظة بيكار ظاهرة تعرف بالدروشة يقوم بها بعض الناس الذين يدعون بأن نسلهم يرجع إلى الرسول ﷺ، حيث يقوم هؤلاء بإيذاء أنفسهم وضربها بالأسلحة النارية والجارحة وأمام جمع من الناس دون أن يصيبهم أى أذى أو خروج دم من أجسامهم، فهل هذه كرامة أم هو سحر أم هناك حديثًا قدسيًا شريفًا أو نصًا قرآنيًا يثبت ذلك، وهل هذه الظاهرة موجودة في الأقطار الإسلامية الأخرى؟

الجواب: هذا السؤال في الحقيقة هو نفسه دروشة، وهؤلاء الدراويش الذين يعنيهم أولًا لا تقبل دعواهم على أنهم ينتسبون إلى النبي ﷺ إلا ببينة تاريخية تثبت ذلك، لو قبلنا هذه الدعوى لادعاها رجال كثير، فدعواهم أنهم من نسل الرسول عليه الصلاة والسلام غير مقبولة حتى يثبتوا ذلك بالطرق الصحيحة التى يثبت بها مثل ذلك الأمر.

وأما كونهم يضربون أنفسهم بالحديد أو غير الحديد، ولا يتأثرون بذلك فإن هذا لا يدل على صدق قولهم، ولا على أنهم أولياء لله، ولا على أن هذه كرامة لهم،وإنما هذا من أنواع السحر الذي يسحرون به أعين الناس، و السحر يكون في مثل هذا وغيره، فإن

موسى عليه الصلاة والسلام لما ألقى سحرة فرعون حبالهم وعصيهم، صارت من سحرهم يخيل إليه أنها تسعى أي حيات وأفاع.

وكما قال عزَّ وجلَّ: ﴿سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ﴾ فهذا الذي يفعلونه نوع من أنواع السحر لا شك فيه وليس بكرامة.

واعلم أيها السائل أن الكرامة لا تكون إلا لأولياء الله عزَّ وجلَّ، وأولياء الله سبحانه وتعالى هم الذين استقاموا على دينه وهم من وصفهم الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢-٦٣].

ولو كان كل من ادعى الولاية يكون وليًا لكان كل واحد يدعيها، ولكن يوزن هذا المدعي الولاية بعمله، إن كان عمله مبنيًا على الإيمان والتقوى فإنه ولي، ولكن مجرد ادعائه أنه من أولياء الله فهذا ليس من تقوى الله عزَّ وجلَّ؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٢].

فإذا ادعى أنه من أولياء الله فقد زكى نفسه، وحينئذ يكون واقعًا في معصية الله عزَّ وجلَّ، فيما نهى الله سبحانه وتعالى عنه، وهذا ينافي التقوى.

وعلى هذا فإن أولياء الله سبحانه وتعالى لا يزكون أنفسهم بمثل هذه الشهادة، وإنما هم مؤمنون بالله ويتقون ربهم، ويقومون بطاعته على الوجه الأكمل، ولا يغرون الناس ويخدعونهم بهذه الدعوى حتى يضلوهم عن سبيل الله جلَّ وعلا.

فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين [فتاوى نور على الدرب]

العلاقة بين التنجيم والكهانة

س: ما العلاقة بين التنجيم والكهانة؟ وأيهما أخطر؟

الجواب: العلاقة بين التنجيم والكهانة أن الكل مبني على الوهم والدجل، وأكل أموال الناس بالباطل، وإدخال الهموم والغموم عليهم وما أشبه ذلك.

obeikandl.com

وبالنسبة لخطرهما على المسلمين فهذا ينبني على شيوع هذا الأمر بين الناس فقد يكون في بعض البلاد لا أثر للتنجيم عندهم إطلاقًا ولا يهتمون به، ولكن الكهانة منتشرة بينهم فتكون أخطر، وقد يكون الأمر بالعكس. ولكن من حيث واقع الكهانة والتنجيم فإن الكهانة أخطر.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

الفرق بين سؤال العراف وحكم تصديقه

س: كيف نجمع بين الحديثين التاليين: «من أتى عرافًا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يومًا» رواه مسلم في «صحيحه»: «من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» رواه أبو داود.

فالحديث الأول لا يدل على الكفر في حين الآخر يدل على الكفر.

الجواب: لا تعارض بين الحديثين فحديث«**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد**» يراد منه أن من سأل الكاهن معتقدًا صدقه وأنه يعلم الغيب فإنه يكفر، لأنه خالف القرآن في قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥].

وأما الحديث الآخر: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم وليس فيه (فصدقه)فبهذا يعلم أن من أتى عرافًا فسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن صدقه فقد كفر.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

العلاج عند الطبيب الشعبي

س: هناك فئة من الناس يعالجون بالطب الشعبى على حسب كلامهم، وحينما أتيت إلى أحدهم قال لي: اكتب اسمك واسم والدتك، ثم راجعنا غدًا وحينما يراجعهم الشخص يقولون له أنك مصاب بكذا وكذا وعلاجك كذا

وكذا... ويقول أحدهم إنه يستعمل كلام الله في العلاج. فما رأيكم في مثل هؤلاء وما حكم الذهاب إليهم؟

الجواب: من كان يعمل هذا الأمر في علاجه فهو دليل على أنه يستخدم الجن، ويدعي علم المغيبات فلا يجوز العلاج عنده كما لا يجوز المجيء إليه ولا سؤاله لقوله ﷺ في هذا الجنس من الناس: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في «صحيحه».

وثبت عنه ﷺ في عدة أحاديث النهي عن إتيان الكهان والعرافين، والسحرة والنهي عن سؤالهم وتصديقهم وقال ﷺ: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد**» وكل من يدعي علم الغيب باستعمال ضرب الحصى، أو الودع، أو التخطيط في الأرض، أو سؤال المريض عن اسمه واسم أمه أو اسم أقاربه فكل ذلك دليل على أنه من العرافين والكهان الذين نهى النبي ﷺ عن سؤالهم وتصديقهم.

فالواجب الحذر منهم ومن سؤالهم ومن العلاج عندهم وإن زعموا أنهم يعالجون بالقرآن؛ لأن من عادة أهل الباطل التدليس والخداع فلا يجوز تصديقهم فيما يقولون والواجب على من عرف أحدًا منهم أن يرفع أمره إلى ولاة الأمر من القضاة والأمراء ومراكز الهيئات في كل بلد حتى يحكم عليهم بحكم الله وحتى يسلم المسلمون من شرهم وفسادهم، وأكلهم أموال الناس بالباطل. والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [كتاب الدعوة].

الذهاب بمن أصابه جنون إلى المتصوفة

س: هناك بعض الناس يصيبهم الجنون، ويذهب بهم إلى شيوخ المتصوفة ويعالجونهم بالبخور والمحو والحجاب. وبعد ذلك يصيرون بحالة متحسنة فما حكم الشرع في ذلك؟

الجواب: من أصابه الجنون لا يذهب به إلى المخرفين بل يذهب به إلى أهل الخير من القراء الطيبين والعارفين بعلاج هذه الأشياء، يقرؤوا عليه وينفثوا عليه ويستعمل ما يسبب خروج الجن منه، والله جعل لكل شيء سببًا ولكل داء دواء.

والغالب أن المؤمن التقي والعالم المعروف بالاستقامة وحسن العقيدة إذا قرأ عليه ونفث عليه وتعهده بالقراءة، والوعيد للجني، وتحذيره فإنه يخرج بإذن الله.

وبكل حال فليس للمسلم أن يذهب إلى الصوفيين المخرفين المعروفين ببدعهم وضلالهم وخرافاتهم، ليس له أن يذهب إليهم، ولا يتعالج عندهم لئلا يضروه، ولئلا يجروه إلى ما هم فيه من الشرك والبدع والخرافات، فإن الصوفية في الغالب طريقتهم هي البدع والخرافات، وكثير منهم يعبد شيخه من دون الله، ويستغيث به، وينذر له، ويطلب منه المدد حيًا أو ميتًا فأحوالهم خطيرة، والناجي منهم قليل، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونسأل الله لنا ولهم الهداية والبصيرة.

والطريقة السليمة النافعة هي طريقة الكتاب والسنة، وهي طريقة أصحاب النبي ﷺ، وأتباعهم بإحسان، وهي الصراط المستقيم وهو دين الله والتمسك بشرع الله والحذر مما نهى الله عنه، والحذر من البدع.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

العلاج بالطب العربي

س: عندنا رجل يعالج المرضى بطريقة الطب العربي، وسأروي لكم ما جرى لي معه:

كنت مريضًا فأدخلني غرفة مظلمة وأخذ الرجل يقرأ القرآن وعدة آيات وينادي عن أسماء بعض أولياء الله الصالحين بعد ذلك سمعت كأن طيرًا كبيرًا دخل الغرفة تسمع صوت جناحيه ولا ترى شيئًا نطق بعدها صوتًا رفيعًا وسلم علي باسمي ولم أشاهد جسمًا وحسست بلمس في ظهري أثناء الفحص وكنت أتألم من

شدة المرض، فقال لي ذلك الصوت اذكر الله وصل على النبي محمد ﷺ وبعد تمام الفحص قال لي إن مرضك كذا وكذا وعلاجه ليس عندي. اذهب إلى طبيب الصحة العامة ويجب أن تنام في المستشفى. فذهبت ونمت بالمستشفي وشفيت بإذن الله.

وهذا الرجل له خبرة في نزع السحر حيث هناك أزواج ليلة دخولهم لا يستطيعون مباشرة زوجاتهم وبعد الذهاب إلى هذا الشخص يخرج لهم بعض الكتائب وبها السحر وترمي ذلك الكتاب بين يدي المسحور ويشفي من بعد استخراج هذا السحر بإذن الله. السؤال في هذا الموضوع: هل الذهاب إلى هذا الشخص يعتبر شركًا مع العلم أنه لا يطلب أجرًا؟

الجواب: هذا من العرافين والكهنة الذين نهى النبي ﷺ عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم كما روى مسلم في «صحيحه» عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» وصحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للافتاء برئاسة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

الذهاب للكاهن للكشف عن المسروقات

س: أحيانًا نفقد بعض المال، أو الذهب من المنزل، ونعتقد أنه سرق ونذهب لأحد الأشخاص، ويعرف بالمخبر نشرح له ذلك ويوعدنا خيرًا وأحيانًا تسترجع المفقود وأحيانًا لا فما حكم ذهابنا لهؤلاء الأشخاص؟

الجواب: لا يجوز ذهابكم إليه؛ لأنه كاهن وقد صحَّ عن النبي ﷺ النهي عن إتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

الزعم بمعالجة المجانين وعلاج العقم

س: بعض الناس يزعمون أنهم يعالجون المجانين، يجعل الألفة أو الفرقة بين الزوجين، وقد قيل أنهم يدعون للعقيم فيرزقه الله ذرية، وعندهم من الخرافات ما الله به عليم وأعمالهم واعتقاداتهم وعاداتهم ما تخلو من الشرك. فما الحكم فيهم وفيمن يذهب إليهم؟ وفقكم الله ونفعنا بعلمكم.

الجواب: لا يجوز إتيان الكهان والعرافين والسحرة، ولا سؤالهم عن شيء من أمور الغيب، ولا تصديقهم فيما يقولون ولا العمل بآرائهم، لأن النبي ﷺ نهى عن إتيانهم وسؤالهم، وتصديقهم في الأحاديث الصحيحة. وبالله التوفيق.

[اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة)]

عائلة كاملة تصاب بالعقم

س: إننا عائلة تحت رعاية والدي حفظه الله، وأمي لها من الأبناء الذكور سبعة، تزوج منهم ثلاثة ولم يرزقوا بأولاد، وعند إجراء التحاليل الطبية قرر الأطباء أنه لا علاج لهم بسبب الضعف في إنتاج الحيوانات المنوية، وعندما حللت لباقي إخواني الأربعة كانت نفس النتيجة للثلاثة الكبار - أي أن الأبناء السبعة لديهم نفس المشكلة، وهي العقم - بموجب التحاليل المخبرية، والقدرة بيد الله سبحانه وتعالى وحده، علمًا بأنني بذلت كل الأسباب التي بوسعي من طلب العلاج لنفسي داخل وخارج البلاد لمدة الأربع سنوات الماضية دون نتيجة ولله وحده الحمد على ذلك كله، أما الذي أسأل عنه:

١- هل ذلك طبيعي أن يكون الإخوان السبعة جميعهم لا ينجبون؟

٢- هل يمكن أن يكون ذلك بسبب سحر؟ ومن يكتشف ذلك؟

٣- وهل يستطيع السحر أن ينفذ ذلك للإخوة بوقت واحد لهم جميعًا؟

أفيدونا عن الحل والجواب الشافي لهذه المحنة التي تعاني منها عائلتنا أكثر من عشر سنوات، ولله الحمد وحده.

الجواب: على العبد المسلم الإيمان والتسليم بقضاء الله وقدره، وذلك أحد أركان الإيمان، كما في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره**».

وما ذكرته قد يكون عقمًا، كما قال الله تعالى: ﴿**وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا**﴾ [الشورى: ٥٠] وقد يكون ضعفًا قابلًا للعلاج عند طبيب مختص، ولن تعدم خيرًا إن شاء الله تعالى.

وننصحك بالصبر والرضى بما كتب الله، وأن تبعد عن نفسك الشكوك والأوهام والوساوس، وأن تعلم أن خيرة الله لعبده خير من خيرته لنفسه ﴿**فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾ [النساء: ١٩]. ضاعف الله لك ولإخوانك الأجر والمثوبة، وكتب لكم الشفاء.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

ضرب المندل والتنويم المغناطيسي

س: ما حكم الإسلام في الذي يستعين بالجن في معرفة المغيبات كضرب المندل؟ وما حكم الإسلام في التنويم المغناطيسي، وبه تقوى قدرة المنوم على الإيحاء بالمنوم وبالتالي السيطرة عليه وجعله يترك محرمًا أو يشفي من مرض عصبي، أو يقوم بالعمل الذي يطلب منه؟

الجواب: **أولًا**: علم المغيبات من اختصاص الله تعالى فلا يعلمها أحد من خلقه لا جني ولا غيره إلا ما أوحى الله به إلى من شاء من ملائكته أو رسله قال الله تعالى: ﴿**قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ**﴾ [النمل: ٦٥]. وقال تعالى في شأن نبيه سليمان عليه السلام، ومن سخر له من الجن: ﴿**فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ**﴾ [سبأ: ١٦]

وقال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾.

وثبت عن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات منه رجفة أو قال رعدة شديدة خوفًا من الله عزَّ وجلَّ فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجدًا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل بالملائكة كلما مر بسماء قالت ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عزَّ وجلَّ**».

وفي «الصحيح» عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم! قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفيه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدرك فيكذب معها مائة كذبة فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء**».

وعلى هذا لا يجوز الاستعانة بالجن وغيرهم من المخلوقات في معرفة المغيبات لا بدعائهم، والتزلف إليهم، ولا بضرب مندل أو غيره بل ذلك شرك؛ لأنه نوع من العبادة وقد أعلم الله عباده أن يخصوه بها فيقولوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال لابن عباس: «**إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله**» الحديث.

ثانيًا: التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب الكهانة باستخدام جني حتى يسلطه المنوم على المنوم فيتكلم بلسانه، ويكسبه قوة على بعض الأعمال بالسيطرة عليه إن صدق مع المنوم وكان طوعًا له مقابل ما يتقرب به المنوم إليه ويجعل ذلك الجني طوع المنوم إرادة المنوم بما يطلبه منه من الأعمال أو الأخبار بمساعدة الجني له إن صدق ذلك الجني مع المنوم، وعلى ذلك يكون استغلال التنويم المغناطيسي، واتخاذه طريقًا أو وسيلة للدلالة على مكان سرقة أو ضالة أو علاج مريض أو القيام بأى عمل آخر بواسطة المنوم غير جائز، بل هو شرك لما تقدم ولأنه التجاء إلى غير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية التي جعلها سبحانه إلى المخلوقات وأباحها لهم.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

علاج المرضى النفسيين عند العرافين والكهنة

س: كان والدي مريضًا مرضًا نفسيًا وطالت معه مدة المرض، وتخلل ذلك مراجعة للمستشفي لكن أشار علينا بعض الأقرباء بأن نذهب إلى امرأة قالوا: إنها تعرف علاجًا لمثل هذه الأمراض، وقالوا أيضًا: أعطوها الاسم فقط وهي تخبركم بما فيه وتصف له الدواء. فهل يجوز لنا أن نذهب لهذه المرأة. أفيدونا جزاكم الله خيرًا.

الجواب: هذه المرأة وأشباهها لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم؛ لأنها من جملة العرافين والكهنة الذين يدعون علم الغيب، ويستعينون بالجن في علاجهم وأخبارهم.

وقد صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» خرجه مسلم في «صحيحه» وصحَّ عنه ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، فالواجب الإنكار على هؤلاء، ومن يأتيهم وعدم سؤالهم وتصديقهم والرفع عنهم إلى ولاة الأمور، حتى يعاقبوا بما يستحقون؛ لأن تركهم وعدم الرفع عنهم يضر المجتمع، ويساعد على اغترار الجهال بهم وسؤالهم وتصديقهم.

وقد قال النبي ﷺ: «**من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**» رواه مسلم في «صحيحه» ولا شك أن الرفع عنهم إلى ولاة الأمر كأمير البلد، وهيئة الأمر بالمعروف، والمحكمة من جملة الإنكار عليهم باللسان، ومن التعاون على البر والتقوى. وفق الله المسلمين لما فيه صلاحهم وسلامتهم من كل سوء.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [كتاب الدعوة]

المرضى يتعلقون بخيوط العنكبوت

س: أرجو الإجابة عن صحة ديانة من يذهب إلى الكهنة، والمنجمين والإيمان بأقوالهم ذلك أنهم ياتون بما يشبه الصحيح. ومن ذلك أنهم يخبرون المرء باسم قريب من أقاربه ويصفون له منزل وربما وصفوا له ما عنده من المال والأولاد.... الخ؟

الجواب: هذا موجود في عهد رسول الله ﷺ وقبله وبعده، ولهذا نهى النبي ﷺ عن إتيان الكهان، وعن سؤالهم قال ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في «صحيحه». وقال ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» وسأله بعض الناس عن إتيان الكهان فقال ﷺ: «**لا تأتيهم فليسوا بشيء**» وقالوا: يا رسول الله! إنهم يصدقون في بعض الأحيان؟ قال: «**تلك الكلمة يسمعها الشيطان الجني من السماء وهو يسترق السمع، فيقرها في أذن وليه من الإنس (وهو الكاهن والساحر) فيصدق في تلك الكلمة. ولكنهم يكذبون ويزيدون عليها مائة كذبة**» وفي رواية: «**أكثر من مائة كذبة فيقول الناس إنه صدق يروم كذا وكذا، فيكون ذلك وسيلة إلى تصديقه في كذبه كله**»

فالكهان لهم أصحاب من شياطين الجن ويسمى الرئي، يعني الصاحب من الجن الذي يخبره عن بعض المغيبات. وعن بعض ما يقع في البلدان وهذا معروف في الجاهلية

وفي الإسلام فيقول لصاحبه من السحرة والكهنة، وقع كذا في بلد كذا وليلة كذا؛ لأن الجن يتناقلون الأخبار فيما بينهم. والشياطين منهم. كذلك بسرعة هائلة من سائر الدنيا. فلهذا قد يغتر بهم من يسمع صدقهم في بعض المسائل.

وقد يسترقون السمع، فيسمعون بعض ما يقع في السماء بين الملائكة مما تكلم الله عزَّ وجلَّ به من أمور أهل الأرض، وما يحدث فيها، فإذا سمعوا تلك الكلمة قروّها في أذن أصحابها من الكهنة والسحرة والمنجمين، فيقولون سوف يقع كذا وكذا... إلى آخره... ولا يكتفي بهذا بل يكذب معها الكذب الكثير حتى يروج بضاعته، ويأخذ من أموال الناس بالباطل، بسبب هذه الحوادث. والناس بسبب هذا يصدقون الكهنة والمنجمين ويأتونهم. والمرضى يتعلقون بخيط العنكبوت، ويتشبثون بكل شيء بسبب ما قد سمعوا عنهم أنهم صدقوا في كذا وكذا.

فالواجب عدم إتيانهم، وعدم سؤالهم، وعدم تصديقهم، ولو قدر أنهم صدقوا في بعض الشيء. لأن الرسول ﷺ نهى عن إتيانهم وسؤالهم ونهى عن تصديقهم.. وهذا هو الواجب على الجميع، وأن يسلكوا في علاج المرضى ما شرع الله من القراءة والدواء المباح مما يعرفه الأطباء. وهذه هي الأسباب والوسائل الشرعية، وهي غنية إن شاء الله عما حرمه الله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

يأمر المريض بذبح نوع من الدجاج للعلاج

س: يقال لبعض الناس طبيب عربي، وقد يؤتى بالمريض إليه مثل مريض من جان أو غيره فيأمرهم الطبيب بذبح نوع من الدجاج كأن يقول لون الديك أسود أو أبيض ويوضع دمه على الإنسان، وقد لا يذكر اسم الله عليه فما حكم الإسلام فيه؟

الجواب: الذبح لغير الله شرك أكبر قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]

وقد لعن النبي ﷺ من ذبح لغير الله. ويحرم إتيان مثل هذا من المشعوذين والكهنة ونحوهم ممن يفعل الشركيات. كما يحرم سؤالهم وتصديقهم وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

العلاج عند الطبيب العربي

س: بعض الناس إذا أصيب له مريض بالصرع يذهب به إلى بعض الأطباء العرب، وهؤلاء يستحضرون وتصدر منهم حركات غريبة، ويحجبون المريض فترة من الزمن ويقولون إنه مصاب بالجن أو مسحور ونحو ذلك، ويعالج هؤلاء المريض ويشفي وتدفع لهم الأموال مقابل ذلك، فما الحكم في ذلك؟ وما الحكم أيضًا في العلاج بالعزائم التي تكتب فيها الآيات القرآنية ثم توضع في الماء وتشرب؟

الجواب: علاج المصروع والمسحور بالآيات القرآنية والأدوية المباحة، لا حرج فيه إذا كان ذلك ممن يعرف بالعقيدة الطيبة والالتزام بالأمور الشرعية.

أما العلاج عند الذين يدعون علم الغيب، أو يستحضرون الجن أو أشباههم من المشعوذين أو المجهولين الذين لا تعرف حالهم، ولا تعرف كيفية علاجهم، فلا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم ولا العلاج عندهم، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم يقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في «صحيحه». وقوله ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أُنزل على محمد** ﷺ» أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد جيد، ولأحاديث أخرى في هذا الباب كلها تدل على تحريم سؤال العرافين والكهنة وتصديقهم وهم الذين يدعون علم الغيب أو يستعينون بالجن، ويوجد من أعمالهم وتصرفاتهم ما يدل على ذلك، وفيهم وأشباههم ورد الحديث المشهور الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود بإسناد جيد عن جابر رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن النُّشرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وفسر العلماء هذه النشرة بأنها ما كان يعمل في الجاهلية من حل السحر بمثله، ويلتحق بذلك كل علاج يستعان فيه بالكهنة والعرافين وأصحاب الكذب والشعوذة.

وبذلك يعلم أن العلاج لجميع الأمراض وأنواع الصرع وغيره إنما يجوز بالطرق الشرعية والوسائل المباحة، ومنها القراءة على المريض والنفث عليه بالآيات والدعوات الشرعية لقوله ﷺ «**لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا**» وقوله ﷺ: «**عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام**» أما كتابة الآيات والأدعية الشرعية بالزعفران في صحن نظيف، أو أوراق نظيفة ثم يغسل فيشربه المريض فلا حرج في ذلك، وقد فعله كثير من سلف الأمة كما أوضح ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في «زاد المعاد» وغيره، إذا كان القائم بذلك من المعروفين بالخير والاستقامة، وبالله التوفيق.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [كتاب الدعوة]

استخدام الجن في استخراج الكنوز

س: هناك من يحضر الجن بطلاسم يقولها ويجعلهم يخرجون له كنوزًا مدفونة في الأرض منذ زمن بعيد فما حكم هذا العمل؟

الجواب: هذا العمل ليس بجائز فإن هذه الطلاسم التي يحضرون بها الجن ويستخدمونهم بها لا تخلو من شرك في الغالب، والشرك أمره خطير قال الله تعالى: ﴿مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ والذي يذهب إليهم يغريهم ويغرهم، يغريهم بأنفسهم وأنهم على حق، ويغرهم بما يعطيهم من أموال، فالواجب مقاطعة هؤلاء وأن يدع الإنسان الذهاب إليهم، وأن يحذر إخوانه المسلمين من الذهاب إليهم.

والغالب في أمثال هؤلاء أنهم يحتالون على الناس، ويبتزون أموالهم بغير حق ويقولون القول تخرصًا ثم إن وافق القدر أخذوا ينشرونه بين الناس، ويقولون نحن قلنا وصار كذا ونحن قلنا وصار كذا، وإن لم يوافق ادعوا دعاوى باطلة أنها هي التي منعت هذا الشيء، وإني أوجه النصحية إلى من ابتلي بهذا الأمر وأقول لهم: احذروا أن تمتطوا الكذب على الناس والشرك بالله عزَّ وجلَّ وأخذ أموال الناس بالباطل، فإن أمد الدنيا

قريب والحساب يوم القيامة عسير، وعليكم أن تتوبوا إلى الله تعالى من هذا العمل، وأن تصححوا أعمالكم وتطيبوا أموالكم والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

تعالج بالقرآن وأهلها غير مقتنعين

س: تزوجت بفتاة يتيمة الأم غير متعلمة وذلك في عيد الفطر من عام ١٤٠٣هـ وفي بداية شهر ذي الحجة أصابها مرض نفسي عبارة عن بكاء ونحيب ويرتفع أحيانًا إلى صراخ وعويل. فأخذها والدها إلى منزله وأحضر لها كاهنًا لمعالجتها فعالجها بالدخائن المنتنة وأمر بحبسها طوال شهر محرم في غرفة مظلمة ويسمون هذا العلاج الحجبة. وقد حدث هذا دون أخذ موافقتي فشفيت وبقيت في بيت أهلها شهري صفر وربيع الأول فعادت إلى منزلي في بداية شهر ربيع الثاني فعاد إليها المرض نفسه. والآن أقوم بمعالجتها عند طبيب أخصائي نفسي يعالجها بالقرآن والأدعية المأثورة بالإضافة إلى العلاجات الأخرى ولكن أهلها غير مقتنعين ويريدون علاجها لدى أحد الكهنة. وقد منعني أهلها من قراءة القرآن عليها إذا أصابتها النوبة لأن الكاهن أخبرهم بأنني أنا السبب في زيادة مرضها لأنني قرأت عليها المعوذتين وآية الكرسي، فما هو الموقف الذي يجب أن أتخذه إذا عرضها والدها على كاهن آخر أرجو مساعدتي بالرد في أسرع وقت؟

ج: أحسنت بعلاجها بقراءة القرآن عليها ورقيتها بالأدعية النبوية المأثورة، لكن يحرم خلوة الأجنبي الذي يرقيها بها ويحرم عليها أن تكشف شيئًا من عورتها أمامه أو يضع يده عليها. ولو توليت علاجها بذلك أو تولاه أحد محارمها كان أحوط. ونرى أن تعالجها أيضًا بالمستشفى ونحوه عند دكتور الأمراض النفسية فإنه متخصص في علاج هذا المرض.

أما عرضها على الكهان والذهاب بها إليهم للعلاج فممنوع لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحه. ولقوله

ﷺ : «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» وفق الله الجميع لاتباع الحق والتمسك به وترك المخالفة.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز (مجلة البحوث الإسلامية)

الذهاب إلى الكهان لقتل الجن أو إخراجه

س: هل يجوز لبعض الناس أن يذهبوا إلى الكهان، لعلمهم أنهم سوف يقتلون الجن الذي بهم أو يخرجونه؟

الجواب: هذا كله لا يجوز، لأن الكهنة يستخدمون الشياطين حتى في عهد الجاهلية، والكاهن له صاحب من الجن يأتيه ويخبره أن في المكان الفلاني كذا، وفي المكان الفلاني كذا، وفي الشام مات فلان إلى غير ذلك.

فهكذا تتناقل الشياطين الأخبار فيظن الجاهل أن هذا الكاهن أو الرمال يعلم الغيب، وإنما هي الشياطين تنقل له بعض الأخبار فيتظاهر للناس أن عنده معلومات عن الغيب، وقد يستخدم بعض الشياطين الآخرين الذين لهم قوة من ملوك الشياطين ورؤسائهم، فيأتون بهذا الشيطان الذي تلبس في المريض أو في المجنون، فإذا أرضاهم هذا الإنسي بعبادتهم من دون الله أو نذر لهم وذبح لهم من دون الله إذا أرضاهم بذلك، قد يحضرون الشيطان الذي تحت إمرتهم فيقولون: إما أن تفعل كذا وكذا وإلا قتلناك، وإلا سجناك، وإلا فعلنا بك كذا وكذا فيدع عمله القبيح من أجل طاعته لسادته من الشياطين والرؤساء فيحصل نفع للإنسان بهذه الطرق الخبيثة الشركية الضارة، وليس هذا بعذر، ولا يجوز إتيان هؤلاء الكهنة والعرافين أبدًا، ولا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم، لأن النبي ﷺ زجر عن ذلك.

ولو قدر له انه انتفع به بعض الناس عن طريق الشرك فليس بعذر، فعباد الجن قد ينتفعون بالجن لكن ضررهم أعظم، فقد يأتيهم الجني بأشياء أو بدراهم يسرقها، فهذا ليس بعذر في عبادة الجن واتخاذهم آلهة مع الله – نسأل الله العافية– وكان أهل الجاهلية

تكلمهم الأصنام تأتي الشياطين في جوف الأصنام فيكلمون الناس الذين يعبدونها من دون الله، ويقولون: جرى كذا وكذا فيغرونهم بالشرك.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

الفرق بين السحر والكهانة والتنجيم والعرافة

س: السحر والكهانة والتنجيم والعرافة هل بينهما اختلاف في المعنى وهل هي سواء في الحكم؟

الجواب: السحر عبارة عن عزائم ورقى وعقد يعملها السحرة بقصد التأثير على الناس بالقتل أو الأمراض أو التفريق بين الزوجين وهوكفر وعمل خبيث ومرض اجتماعي شنيع يجب استئصاله وإزالته وإراحة المسلمين من شره.

والكهانة: ادعاء علم الغيب بواسطة استخدام الجن. قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في «فتح المجيد»: وأكثر ما يقع في هذا ما يخبر به الجن أولياءهم من الإنس عن الأشياء الغائبة بما يقع في الأرض من الخبار فيظنه الجاهل كشفًا وكرامة. وقد اغتر كثير من الناس يظنون المخبر بذلك عن الجن وليًا لله وهو من أولياء الشيطان. انتهى.

ولا يجوز الذهاب إلى الكهان. روى مسلم في «صحيحه» عن بعض أزواج النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل صلاته أربعين يومًا**» [صحيح مسلم ٤/ ٧٥١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» [صحيح مسلم ٤/ ١٧٥١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ». رواه أبو داود، ورواه أحمد والترمذي، وروى الأربعة والحاكم وقال: صحيح على شرطهما: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد** ﷺ».

قال البغوي: والعراف هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكانة الضالة. وقيل: هو الكاهن.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: العراف اسم للكاهن والمنجم والرحال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق انتهى.

والتنجيم: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية وهو من أعمال الجاهلية وهو شرك أكبر إذا اعتقد أن النجوم تتصرف في الكون.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان)

طائفة الصوفية المتسولة

س: يوجد عندنا في سوريا ناس يقولون إننا أبناء الشيخ عيسى أو أبناء غيره من الشيوخ المعروفين عندنا، ويأتون يسألون الناس وقد لبسوا لباسًا أخضر على رؤوسهم من حرير، في أيديهم أسياخ من حديد، إذا أعطيتهم أعطيتهم، وإذا لم تعطهم غضبوا وضربوا أنفسهم بهذا الحديد في بطونهم وفي رؤوسهم؟

الجواب: هؤلاء من بعض الطوائف التي تسمى الصوفية، وهؤلاء يلعبون على الناس ويخدعونهم، يزعمهم أنهم أولاد فلان أو فلان ويزعمون أنهم يستحقون على الناس المساعدة، وهؤلاء ينبغي منعهم من هذا العمل وتأديبهم عليه من جهة الدولة، لما في ذلك من كف شرهم عن الناس على السؤال بهذه الطريقة النكرة.

ولا يعطي مثل هؤلاء لأن عطاءهم يشجعهم. وإذا ضربوا أنفسهم فلا حرج عليك من ذلك، وإنما الحرج عليهم. والواجب نصيحتهم وتحذيرهم من هذا العمل المنكر. وهو من التشويش والتلبيس الذي يخدعون به الناس، وهو في الحقيقة يعملون هذه الأمور الشيطانية بتزيين من الشيطان، وتلبيس منه، وهو ما يسمى بالتغميز، وهو من أنواع السحر، يفعلون هذا الشيء في رأي الناظر، وهو لا يفعلونه في الحقيقة، ولو فعلوه حقيقة لضرهم، لأن السلاح والحديد وأشباه ذلك يضر الإنسان إذا ضرب به

نفسه، ولكنهم يسحرون العيون بما يفعلون كما ذكر الله عن سحرة فرعون، حيث قال سبحانه وتعالى في سورة الأعراف: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦] وقال تعالى في سورة طه: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ فلا ينبغي لأهل الإسلام أن يساعدوا مثل هؤلاء لأن مساعدتهم معناها مساعدة على المنكر وعلى التلبيس وعلى الشعوذة على إيذاء المسلمين وخداعهم. فالواجب منع هؤلاء والقضاء على منكرهم هذا، وحسم مادتهم بالآدب البليغ، أو السجن من جهة الدولة، حتى يرتدعوا عن هذا العمل.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

مشعوذ يدخل السيف والسكين في بطنه

س: يحدث في بعض البلاد أن يقوم شخص في جمع من الناس بعمل استعراضات مثيرة كأن يدخل سيفًا أو سكينًا في بطنه دون أن يتأثر، وغير ذلك من الحركات التي لا تصدق في حياة الناس العادية، فما حكم الشرع في مثل هذه الأعمال؟

الجواب: هذا مشعوذ وكذاب وعمله هذا من السحر التخييلي فهو من جنس ما ذكره الله عن سحرة فرعون في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ وهؤلاء يستعملون ما يسمى بالقمرة وهي التخيلي للناس خلاف الحقيقة، أو يستعملون شيئًا من الحيل الخفية التي تظهر للناس كأنها الحقيقة وهي كذب بأن يظهر للناس أنه يطعن نفسه أو أنه يقتل شخصًا ثم يرده كما كان وفي واقع الأمر لم يحصل شيء من ذلك أو يظهر للناس أنه يدخل النار ولا تضره وهو لم يدخلها وإنما عمل حيلة خفية ظنها الناس حقيقة ولا يجوز السماح لهؤلاء بمزاولة هذا الباطل، والتدجيل على المسلمين بحيلهم الباطلة لأن هذا يؤثر على العوام، وكان عند بعض الأمراء من بني أمية رجل يلعب

بمثل هذا فذبح إنسانًا وأبان رأسه ثم رده كما كان فعجب الحاضرون فجاء جندب الخير الأزدي رضي الله عنه فقتله وقال: إن كان صادقًا فليحمي نفسه، ولا يجوز للمسلم أن يحضر هذا الدجل والشعوذة أو يصدق بها بل يجب إنكار ذلك، ويجب على ولاة المسلمين منعه والتنكيل بمن يفعله، ولو سمي لعبًا وفنًا فالأسماء لا تغير الحقائق ولا تبيح الحرام، ومثله الذي يظهر للناس أنه يجذب السيارة بشعره أو ينام تحت كفرات السيارة وهي تمشي أو غير ذلك من أنواع التدجيل والتخييل والسحر.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان]

حكم طاسة السم التي تشفي الأمراض

س: يوجد عند بعض الناس إناء مصنوع من النحاس ويسمونه (طاسة السم) وعندما يمرض إنسان فإنه يذهب إلى من توجد عنده هذه الطاسة ويملؤها بالماء ويشرب ذلك الماء معتقدًا أنه يوجد به الشفاء، ولاسيما إذا كان المرض في المعدة. وقد لاحظت وجود صور محفورة على الإناء وهي للعقرب والحصان والقط والغزال والحمير والحية والثعلب والفيل والأسد وللرجال وبعض صور أخرى لا أعرفها وهي جميعها منقوشة نقشًا على هذا الإناء. كما توجد أسماء وكتابات مثل (الشهيد) وهكذا... أرجو توجيه الناس حول هذا الأمر.

الجواب: هذه الطاسة التي أشار إليها السائل طاسة منكرة وفيها منكرات عظيمة وهي الصور التي ذكرها السائل، ولا نعلم أن أي طاسة من حديد أو نحاس أو ذهب أو فضة أو غير ذلك يحصل بها شفاء أمراض المعدة أو غيرها، وإنما هي دعوى يدعيها صاحب الطاسة كذبًا وزورًا، أو يكون له اتصال بفسقة الجن وكفارهم ليستعين بهم في هذه الشعوذة بواسطة هذه الطاسة، ويزعم بها أنه يعالج بها حتى يأخذ أموال الناس بالباطل، ويغرهم بأنه يعالجهم بهذه الطاسة.

فالواجب أن تُصار هذه الطاسة بواسطة ولاة الأمر في البلد، وتتلف مع تأديب صاحبها حتى لا يعود إلى مثل هذا العمل، وهذا هو الواجب على المسئولين في البلد: الأمير والقاضي والهيئة، ويجب على من علم هذه الشعوذة أن يرفع الأمر إلى المحكمة والهيئة والإمارة حتى يقوموا بما يجب في هذا الموضوع، ولا يجوز السكوت عن صاحب هذه الطاسة؛ لأن عمله منكر لا وجه له من الشرع، وعليك أيها السائل أن تقوم بهذا الأمر أنت وإخوانك العارفون بهذا الأمر حتى تخلصوا بلدكم من هذا المنكر وحتى يُقضي على هذه لامفسدة وهذا الشر بأسبابكم إن شاء الله. سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

العلاج بطريقة وضع الكمون تحت الرأس

س: تقول السائلة: هناك بنت مشلولة في يديها ورجليها وعجز الأطباء عن علاجها وسمع أهلها برجل يعالج بطريقة خاصة، حيث إنهم يضعون الكمون تحت رأسها وفي الصباح يأخذونها إلى الرجل ومعهم هذا الكمون فيقول لهم بأن بها مسًا من الجنون، فطلب منهم أن يأتوه بجدي فأخذوا له الجدي، فبدأ الرجل بسن السكين فصار الجدي مشلولًا مثل الطفلة، وبعد ذلك قطع شيئًا من أذن الجدي، ومسح بها عند أنف الطفلة ووراء أذنها، وأمر الجدي بالذهاب فقام مسرعًا وقال لهم ابنتكم بخير إن شاء الله، فقامت الطفلة كأن لم يكن بها شلل.

وبعد ذلك كتب لها بعض الأدوية من الحشائش لتتابع العلاج في البيت لكي تشفى تمامًا وقبل أن يبدأ في مخاطبتهم يبدأ باسم الله ويقرأ آية الكرسي، ثم يأخذ هذا الكمون وينظر فيه ويبدأ يقول ويصف حالة المريض ما به ومتى وكيف، أرجو أن تدرسوا هذه القضية وتفيدونا برأيكم في هذا. وإن كانت الإجابة بمنع هذا العمل فما الدليل علمًا بأن أهل هذه الطفلة سألوني عن الجواب فلم أستطع أن أجيبهم وكتبت إليكم؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب: هذا العمل يدل على أن الرجل كاهن يستخدم الجن، ويتقرب إليهم بما يريدون، وأما جعلهم الكمون تحت الرأس وقطع أذن الجدي وما أشبه ذلك فهذا تلبيس حتى لا يكشف أمره، وإنما هو رجل مستخدم للجن، وقد يكون بعض الجن مس المرأة في شيء حتى حصل لها ما حصل ثم اتفق معهم على أن يتركها فتركها فحصل الشفاء وليس في الحقيقة من جهة قراءته، وإنما يلبس على الناس بقراءة آية الكرسي أو باسم الله عند إعطائهم الكمون كل هذا تلبيس ولا واجب عدم الذهاب إلى هذا الرجل وأشباهه لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في «الصحيح»، ولقوله ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا وهدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد**» رواه أهل السنن، ولقوله ﷺ في الكهان: «لا تأتوهم» وهذا منهم؛ فإن عمله هذا يدل على أنه يستخدم الجن ويسألهم، ويتفق معهم على ما يريدون، ويعطونه ما أراد حتى يعبدهم من دون الله ويعطيهم ما يريدون حتى يخدموه، فلا يجوز سؤال هذا، ولا يجوز أخذ علاجه، ولا الذهاب إليه بالكلية.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

هل أثر عن السلف علاج المسحورين بالقرآن

س: نسمع في هذه الأيام عن أناس يعالجون بالقرآن مرضى الصرع والمس والعين وغير ذلك وقد وجد بعض الناس نتيجة مرضية عند هؤلاء فهل في عمل هؤلاء محذور شرعي. وهل يأثم من ذهب إليهم؟ وما الشروط التي ترون أنه ينبغي أن تكون موجودة فيمن يعالج بالقرآن؟ وهل أثر عن بعض السلف علاج المسحورين والمصروعين وغيرهم بالقرآن؟

الجواب: لا بأس بعلاج مرضى الصرع والعين والسحر بالقرآن وذلك ما يسمى بالرقية بأني يقرأ القاريء وينفث على المصاب فإن الرقية بالقرآن وبالأدعية المشروعة جائزة. وإنما الممنوع الرقية الشركية وهي التي فيها دعاء لغير الله واستعانة بالجن والشياطين كعمل المشعوذين والدجالين أو بأسماء مجهولة.

أما الرقية بالقرآن والأدعية الواردة فهي مشروعة، وقد جعل الله القرآن شفاء للأمراض الحسية والمعنوية من أمراض القلوب وأمراض الأبدان لكن بشرط إخلاص النية من الراقي والمرقي، وأن يعتقد كل منهما أن الشفعاء من عند الله، وأن الرقية بكلام الله سبب من الأسباب النافعة ولا بأس بالذهاب إلى الذين يعالجون بالقرآن إذا عرفوا بالاستقامة وسلامة العقيدة وعُرف عنهم أنهم يعالجون بالرقية الشرعية. والعلاج بالرقية القرآنية من سنة الرسول ﷺ وعمل السلف فقد كانوا يعالجون بها المصاب بالعين والصرع والسحر وسائر الأمراض ويعتقدون أنها من الأسباب النافعة المباحة وأن الشافي هو الله وحده.

ولابد من التنبيه على أن بعض المشعوذين والسحرة قد يذكرون شيئًا من القرآن أو الأدعية لكنهم يخلطون ذلك بالشرك والاستعانة بالجن والشياطين، فيسمعهم بعض الجهال ويظن أنهم يعالجون بالقرآن وهذا من الخداع الذي يجب التنبيه له والحذر منه.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان]

معرفة السحرة والكهنة علم الغيب

س: هل صحيح ما يقال إن السحرة والكهنة والعرافين والمنجمين يعرفون كثيرًا من علم الغيب وكيف نرد على إخبارهم ببعض الحوادث المستقبلية ووقوعها بعد ذلك؟

الجواب: هؤلاء قد يخبرون الناس بأشياء يتلقونها من الشياطين مما يسترقون من السمع أو عن أشياء غائبة عن الناس ويطلع عليهم الشياطين فيخبرون عملاءهم من شياطين الإنس وهذا بالنسبة للشياطين ليس غيبًا لأنهم سمعوه أو أطلعوا عليه لكن الشياطين يكذبون مع الكلمة الواحدة التي يسمعونها مائة كذبة ويصدقهم الناس في كل ما يقولون بسبب هذه الكلمة التي سمعوها من السماء. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢١ - ٢٢٣].

أما علم الغيب فهو من خصائص الله سبحانه لا يعلمه إلا هو سبحانه. قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥] و قال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩] قال الشيخ سليمان بن عبد الله رحمه الله والمقصود من هذا معرفة أن من يدعي علم شيء من المغيبات فهو إما داخل في اسم الكاهن، وإما مشارك له في المعنى فيلحق به وذلك أن إصابة المخبر ببعض الأمور الغائبة في بعض الأحيان يكون بالكشف، ومنه ما هو من الشياطين ويكون بالفأل والزجر والطرق والضرب بالحصى والخط في الأرض والتنجيم والكهانة والسحر ونحو هذا من علوم الجاهلية والمنجمين وجاهلية العرب الذين كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فإن هذه علوم قوم ليس لهم علم بما جاءت به الرسل عليهم، وكل هذه الأمور يسمى صاحبها كهانًا وعرافًا أو ما في معناهما فمن أتاهم فصدقهم بما يقولون لحقه الوعيد. انتهى.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان)

أتت السحرة والأطباء لما صارت تكره زوجها

س: أنا سيدة متزوجة منذ سبعة عشر عامًا، ولي ستة أولاد، وقد عشت من هذه السبعة عشر عامًا خمس سنين فقط حياة سعيد، والباقي أصبحت أكره فيها زوجي، ولا أحب أن يعاشرني معاشرة الأزواج، ولا أطيق النوم معه، فظننت أن هذا شيء من السحر، فذهبت إلى السحرة وإلى الشيوخ فأعطوني بعض الحجب ولم أستفد منها، وأنا لا أثق بأي منهم. وذهبت للأطباء النفسانيين ولم أستفد أيضًا، وأنا أريد زوجي ولا أريد أحدًا سواه، ويوشك بيتي على الأنهيار فماذا أفعل بارك الله فيكم؟

الجواب: هذا مرض عارض قد يكون من آثار السحر، وقد يكون عينًا، أي ما يسميه الناس النظلة والنفس، وقد يكون ذلك مرضًا آخر سبب هذا الشيء، ولا يجوز إتيان السحرة ولا الكهنة ولا سؤالهم، فذهابك إلى السحرة والكهنة أمر لا يجوز،وقد

أخطأت في ذلك فعليك التوبة إلى الله من ذلك؛ لأن الرسول ﷺ قال: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» [رواه مسلم في صحيحه».

والعراف الذي يدعي معرفة الأمور، من طريق الجن أو من طرق أخرى غيبية أو خفية، فهذا لا يجوز سؤاله ولا تصديقه، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنا فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» فلا يجوز إتيان الكهان، ولا السحرة، ولا سؤالهم، ولكن في الإمكان أن تعالجي عند طبيب معروف قد يعرف مثل هذه الأمور بأدوية معروفة؛ من أبر أو حبوب أو غير ذلك، أو عند قاريء أو امرأة صالحة تقرأ وتنفث عليك، فلو وُجدت امرأة صالحة قُدمت على الرجل فتنفث عليك، وتقرأ عليك فلعل الله يزيل بها العين أو السحر، وهكذا الرجل الذي يُعرف بذلك يقرأ عليك من غير خلوة، فيكون عندك أمك، أو أخوك، أو أبوك أو نحو ذلك، من دون خلوة، لعل الله ينفع بذلك.

وفي الإمكان أيضًا أن يقرأ لك في ماء تُقرأ فيه الفاتحة، وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف، وسورة يونس، وطه، ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتان، كل هذا يُقرأ في ماء مع ما تيسر من الدعاء، مثل: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا. بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**»، يكرر هذا الدعاء ثلاث مرات؛ لأنه ثابت عن النبي ﷺ.

فإذا فعل ذلك أو فعلت المرأة ذلك تشربين منه بعض الشيء، وتغتسلين بالباقي؛ فهذا مجرب بإذن الله لعلاج السحر، وحبس الرجل عن زوجته، وهو أيضًا علاج للعين، فإن العين تُرقى، كما قال النبي ﷺ: «**لارقية إلا من عين أو حُمَة**».

وهذه أسباب قد ينفع الله بها، وقد يُجعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر تدق وتجعل في الماء، ويقرأ فيها ما تقدم وقد ينفع الله بذلك أيضًا، وقد فعلنا هذا لكثير

من الناس فنفعه الله بذلك، وقد ذكر ذلك العلماء، ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ صاحب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد»، فإنه ذكر هذا في باب «ما جاء في النُّشْرة»، فإذا كان عندك الكتاب فطالعيه، أو اعرضي هذا على العلماء وهم إن شاء الله يقومون باللازم.

أما السحرة والكهنة والعرافون فلا تسأليهم ولا تصدقيهم، ولكن عليك بعلماء الحق والقراء المعروفين بالخير، حتى يعملوا لك هذه القراءة، أو النساء الصالحات من المدرسات وغيرهن من المعروفات بالخير حتى يفعلن لك هذه القراءة، ولعل الله يمن بالشفاء والعافية بأسباب هذا.

ومما ينبغي أن تعمليه هو الدعاء، فتسألين الله عزَّ وجلَّ أن يزيل عنك ما نزل بك، فالله سبحانه يجب أن يُسأل، وهو القائل سبحانه: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وهو القائل عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦].

فعليك أن تسالي الله العافية والشفاء، وزوجك كذلك عليه أن يسأل الله لك الشفاء والعافية، فالمؤمن يدعو لأخيه، وهكذا أبوك وأمك كلاهما يسأل الله لك العافية، فالدعاء سلاح المؤمن، والله عزَّ وجلَّ وعد بالإجابة، فعليك بالدعاء وجدِّي في الدعاء، والصدق في الدعاء، لعل الله يمن بالشفاء سبحانه وتعالى، وأنصحك أيضًا بأن تنفثي في كفيك عند النوم وتقرأي سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثلاث مرات وتمسحي بهما رأسك ووجهك وصدرك ثلا ث مرات، فهذا العمل من أسباب الشفاء والعافية. وقد كان النبي ﷺ إذا اشتكى يفعل ذلك عند النوم، كما صحَّ ذلك عنه عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

العلاج عند المرأة المعروفة بالسندية

س: امرأة تدعي السندية لها عشرون عاما ً تسلب أموال الناس ويقصدها الكثير من الجهال يسألونها عن المغتربين ما بهم ومتي يأتون ويقصدها المرضي للشفاء وإذا حضروا عندها جاءت بغطاء ووضعته على نفسها ثم تقول بصوت متغير فلان يأتي بعد كذا يوم أو شهر أو لا يأتي والمريض فلان يشفي وهذا حرز له أو لا يفيد معه الحرز وتخبر النساء عما يكنه لهن الأزواج حتى أن زوجتي ذهبت لها وقالت لها إن زوجك يفكر في الزواج فأرسلت لي زوجتي تطلب ورقة تطلب طلاقها وهذه المرأة تدعي أن معها أشراف يخبرونها، وكثير ما تقول للرجال إن لزوجاتكم رجال غيركم لتوقع بين الزوجات وأزواجهن فهل في الجن أشراف يعلمون الغيب أفيدونا بدقة عن هذا الموضوع؟

الجواب: هذه المرأة من الكهان لأنها تدعي أنها تعلم عن المستقبل، وكل من يدعي أنه يعلم المستقبل فإنه كاهن كاذب لا يجوز الإتيان إليه ولا يجوز تصديقه بل إن تصديقه تكذيب للقرآن فإن الله تعالى يقول: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥] والغيب ما غاب عن الإنسان من الأمور المستقبلة فلا يعلمه إلا الله عزَّ وجلَّ وهذه المرأة التي تدعيه هي أيضًا مكذبةٌ للقرآن فيجب على ولاة الأمور أن يمنعوا مثل هذه الأمور في بلادهم حتى لا يوقعوا الناس فيما يخالف عقيدتهم وفيما يكذب كلام الله ورسوله ﷺ. أما ما تدعيه هذه المرأة من علم الغيب فإنه لا يجوز تصديقه أبدًا، وإذا قدر إن ما تخبر به يقع منه شيء فإنما ذلك عن مصادفة أو عن أمر استمع من السماع وتضيف هي إليه عدة كذبات لتموه على باطلها، وأما بالنسبة لما تدعيه من مكالمة الأشراف من الجن لها فهذا أيضًا دعوي كاذبة لأن الكاهن بجميع ما يقول وجميع ما يذكر من مؤثرات لكهانته يجب تكذيبه والجن لا يعلم الغيب بنص القرآن يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ -يعني سليمان- مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ

مِنسَأَتَهُۥ -يعني عصاه- فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ فلا أحد يعلم الغيب لا من الجن ولا من الملائكة ولا من الإنس: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [النَّمل : ٦٥] وقال سبحانه وتعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴾.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (نور على الدرب)

الذهاب للعرافة من أجل الزواج

س: هذا سؤال من المستمعة فتاة من الأردن الزرقاء تقول عمرها خمسة وعشرون عامًا فمنذ صغرها وهي تطلب للزواج ولا يحصل نصيب لا يكون ذلك برفض منها ولكنها لا تدري ما هو السبب فهي إنسانة طبيعية متوسطة الجمال فقال الناس لأمها إن ابنتك لها حجاب عن الزواج ولكن أمها رفضت هذه الفكرة من الأصل لأنها تخاف الله ولا تصدق بهذه الأشياء وفي يوم من الأيام ذهبت الفتاة لوحدها إلى امرأة يقال لها شيخة فقالت لها إن لك عدة أعمال محجوبة من ضمنها الزواج والوظيفة والقلق والكراهية وما إلى ذلك وعملت لها عدة أشياء منها ما يعلق على الصدر وعلى الكتف اليمين ومنها ما يشرب ويرش فبقيت تستعمل هذه الأشياء بالسر عن والدتها ومضى شهر وشهران وأكثر ولم يطرق بابها أي خاطب أما ما قالته لها بخصوص العمل فهي موظفة أما ما تعانيه فهو صحيح فهي تكره أن ترى الناس بعد ذلك تغيرت وأصبحت حالتها أحسن وذات مرة خطر ببالها أن تمزق هذا الحجاب الذي أعطته لها تلك المرأة وعندما فتحته وجدت بداخله تكرارًا لأسماء الرسول والخلفاء وبعض الرسل وبعض الأسماء الغريبة فحرقتها جميعًا فتسأل هل صحيح أن يمنع الحجاب الذي يعمله المشعوذون الفتاة عن الزواج وهل ما قامت به من تمزيقه حرام مع العلم أن بعض ما أخبرتها به صحيح؟

الجواب: هذا سؤال يتلخص جوابه في شيئين: الشيء الأول: تعليق هذه الحجب سواء كان لطالب الزواج، أم للبراءة من المرض الجسمي أو النفسي هل هو جائز، أو

ليس بجائز في هذا خلاف بين أهل العلم فمنهم من يرى أنه ليس بجائز على كل حال وذلك لأنه لم يرد في كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ أن تعليق مثل هذا يكون سببًا في إزالة ما يكره أو حصول ما هو محبوب وإذا لم يثبت شرعًا فإنه لا يجوز إثبات كونه سببًا، ومن العلماء من يقول إنه لا بأس به أي بتعليق الحجاب لدفع ضرر أو حصول منفعة لكن بشرط أن يكون من إنسان موثوق به وأن يعلم ما كتب به وأن لا يكون هذا المكتوب مخالفًا لما جاء به الشرع فإذا تمت هذه الشروط الثلاثة فهو جائز، وبعضهم يشترطون شرطًا رابعًا وهو أن يكون من القرآن خاصة، وعلى هذا القول الثاني يجوز التعليق بالشروط الأربعة.

ولكن الذي أرى أنه لا يجوز مطلقًا؛ لأن تعليل من قال بعدم الجواز قوي حيث إنه لم يثبت في كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ أن هذا من الأسباب النافعة وكل شيء يثبت سببًا لشيء ولم يكن معلومًا بالشرع أو معلوم بالحس فإنه لا يجوز إثباته أما المسألة الثانية أو الشيء الثاني مما يتضمنه جوابنا هذا على سؤال المرأة فإن هذا الذي عملته في هذا الحجاب تمزيقه من المعروف وهو عمل طيب بل يجب عليها إذا كانت لا تدري ما الذي فيه أن تكشف عنه فإذا رأت فيه مثلما ذكرت أسماء الرسول ﷺ وأسماء الخلفاء وبعض الرسل فإنه لا يجوز تعليقه لأن هذا شيء غير مؤكد للتأكيد، وإذا رأت فيه قرآنًا فإنه ينبني على الخلاف الذي ذكرناه قبل قليل والذي نرى أيضًا أنه لا يجوز تعليقه فإذا كان قرءانًا فهناك طريقان إما أن تدفنه في محل نظيف، وإما أن تحرقه وتدقه بعد إحراقه حتى تلاشى نهائيًا.

وبهذه المناسبة أود أن أحذر إخواننا من التردد على أولئك الناس الذين يكتبون هذه الأحراز وهذه الحجب وحالهم لا تعلم لا من جهة الديانة ولا من جهة العلم؛ لأن هذه من الأمور الخطيرة وكون الإنسان إذا فعلها يتأثر ويجد خفة قد لا يكون ذلك من جراء هذا العمل قد يكون الله تعالى قد أذن ببرئه أو شفائه وصادف أن يكون عند هذا الشيء لا به، وأيضًا فإنه من المعلوم نفسيًا أن الإنسان إذا شعر بشيء فإنه يتأثر به جسمه

إذا شعر بشيء منه نفسيًا فإنه يتأثر به جسمه حتى إن الإنسان كما هو مشاهد إذا كان غافلًا عما به من مرض فإنه لا يحس به فإذا التفت بفكره إليه أحس به هذا الرجل يكون مشتغلًا بتحميل عشه مثلًا فيجرحه مسمار أو زجاجة تجده لا يحس بها حين اشتغاله بالعمل فإذا تفرغ فإنه يحس به لأنه جعل فكره إليه والمهم أننا ننصح إخواننا عن هذه الطرق التي لا يعلم من سلكها ولا يعلم ما فيها من مكتوب والإنسان ينبغي له أن يعلق قلبه بالله عزَّ وجلَّ ويتبع ما جاء عن النبي ﷺ في الاستشفاء بالقرآن والدعاء.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

حرق آيات القرآن والتبخر بها

س: في حالة ما إذا سحر أحدهم يذهبون إلى شيخ كما يسمي نفسه ويكتب لهم ورقة فيها آيات من القرآن ثم يحرقها في النار ويجعلها تحت الشخص المسحور حتى إذا اشتم رائحة الدخان نطق باسم من سحره فيقول سحرني فلان ابن فلان ويذكر السبب الذي سحره من أجله، وقد أحدثت هذه الحالة الكثير من المشاكل حتى وصل بعضها إلى السلطات فما الحكم في هذا العمل من الفاعل والمفعول له؟

الجواب: الحكم أن هذا لا يجوز لو كان هذا الرجل الشيخ يكتب القرآن ويعطيه المريض فيشربه لكان هذا مما ورد عن السلف، وكان هذا جائزًا وتأثيره ظاهر؛ أما كونه يكتب الآيات ثم يحرقها حتى يشم هذا المسحور دخانها فأخشى أن يكون هذا الإحراق امتهانًا للقرآن أمام الشياطين التي تريد من بني آدم أن يمتهن كتاب الله عزَّ وجلَّ حسًا ومعنى وإلا فلا وجه للإحراق لكونه يشم دخان هذا الورق الذي احترق فالذي أرى في هذه الحال أنه لا يجوز أن يذهب إلى هذا الرجل ويؤخذ منه هذا الدواء، وأن يستعين المسحور بالأدوية الحسية الطبيعية المعروف تأثيرها وبالدعاء وبالآيات القرآنية ومنها ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فإن هاتين السورتين ما تعوذ متعوذ بمثلهما.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

علاج الزوجة عند الساحر

س: عندي صديق سُحرت زوجته من قِبل أناس أعداء له ولأهله وحاول أن يعالجها بشتى الطرق مثل الكي وغيره ولكن دون فائدة ودلنا رجل على إنسان يعالج السحر بالسحر فهل عليه إثم لأنه يستخدم السحر في نفع الناس من السحرة الآخرين ولم يضر به أحد وهل على صديقي هذا إثم لأنه ذهب إلى هذا الساحر لعلاج زوجته مما أصابها من السحر؟

الجواب: قبل الإجابة على هذا السؤال أود أن أبيّن أن السحر من أكبر المحرمات، بل هو من الكفر إذا كان الساحر يستعين بالأحوال الشيطانية على سحره أو يتوصل به إلى الشرك وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة:١٠٢] فهذا دليل على أن تعلم السحر كفر (السحر متلقى من الشياطين) وعلى هذا فيجب الحذر منه والبعد عنه حتى لا يقع الإنسان في الكفر المخرج عن الملة والعياذ بالله.

وأما حل السحر عن المسحور فإنه ينقسم إلى قسمين أحدهما أن يكون بالأدعية والأدوية المباحة وبالقرآن فهذا جائز لا بأس به ومن أحسن ما يقرأ به على المسحور ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فإنه ما تعوذ متعوذ بمثلها وتارة يكون حل السحر بسحر وهذا مختلف فيه سلفًا وخلفًا فمن العلماء من رخص فيه لما فيه من إزالة الشر عن هذا المسحور، ومنهم من منعه وقال إنه لا يحل السحر إلا ساحر وهذا أحسن لأن النبي ﷺ سُئل عن النُّشرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وعمل الشيطان هو ما كان بالسحر أما ما كان بالقرآن أو بالأدعية المباحة فإن هذا لا بأس به ولا حرج فيه، وعلى من ابتلي بهذا الأمر أن يصبر وأن يكثر من القراءة والأدعية المباحة حتى يشفيه الله تعالى من ذلك.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

openkandil.com

من يكتبون الحجب والوعيد في القرآن

س: يقول الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ [البقرة:٧٩].

ما معنى هذه الآية وهل يدخل فيها من يكتبون الحجب من القرآن مقابل أجر نقدي يتقاضونه؟

الجواب: معنى هذه الآيات الكريمة أن الله سبحانه وتعالى توعد أولئك الذين يفترون عليه كذبًا فيكتبون بأيديهم كلامًا، ثم يقولون للناس هذا من عند الله من أجل أن ينالوا به حظًا من الدنيا إما جاهًا أو رئاسة أو مالًا أو غير ذلك، ثم بين الله تعالى أن هذا الوعيد على الفعلين جميعًا على كتابتهم الباطلة، وعلى كسبهم المحرم الناشئ عن هذه الكتابة الباطلة.

أما الذين يكتبون الحجب وهو ما يُعلق على المريض لشفائه من المرض، أو على الصحيح لوقايته من المرض فإنه ينظر هل تعليق هذه الحجب جائز أم لا إذا كانت هذه الحجب لا يعلم ما كتب فيها، أو كتب فيها أشياء محرمة كأسماء الشياطين والجن وما أشبه ذلك فإن تعليقها لا يحل بكل حال، وأما إذا كانت هذه الحجب مكتوبة من القرآن والأحاديث النبوية ففي حلها قولان لأهل العلم والراجح أنه لا يحل تعليقها، وذلك لأن التعبد لله سبحانه وتعالى بما لم يشرعه الله بدعة، ولأن اعتقاد شيء من الأشياء سببًا لم يجعل الله سببًا نوع من الشرك.

وعلى هذا فالقول الراجح أنه لا يجوز أن يعلق على المريض شيء لا من القرآن ولا من غيره ولا أن يعلق على الصحيح شيء لا من القرآن ولا من غيره وكذلك لو كتبت هذه الحجب ووضعت تحت وسادة مريض ونحو ذلك فإنه لا يجوز.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

obeikandl.com

كثرة استعمال الحجب لغرض الحفظ

س: في بلدنا درج الناس على وضع الحجاب إما لغرض الحفظ من العين أو للحماية من إطلاق الرصاص أي لا يصيب الشخص، أي أذى من إطلاق النار عليه بحمد الله ولبسه للحجاب أو بوضع في غرض تهدئة الطفل الذي يبكي كثيرًا، ولكن رأي والله أعلم هو أنه خرافة أو بدعة واستند على قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ ولكن في بعض الأحيان في بعض الناس يقولون إن الحجاب الذي يحتوي على بعض آيات من القرآن أو أدعية من أدعية الرسول الكريم ﷺ عبارة عن رقية مكتوبة لأن الرقي هي تؤدي إلى شفائها فما رأي الشرع وما رأي الشرع في نظركم في هذه المسألة.

الجواب: يريد السائل بالحجاب التميمة التي تعلق على الإنسان في عنقه أو يجعلوها في جيبه، أو يجعلوها تحت وسادته إذا نام وهذه التمائم تكون على وجهين الوجه الأول أن يكتب فيها ما لا يعلم ولا يدرى معناه أن هذه لا تحل ولا تجوز لأنه لا يدرى ما الذي تشتمل عليه أهو شرك أم أسماء للشياطين أو لمردة الجن أو ما أشبه ذلك من الأشياء المحرمة فهذه لا تجوز قطعًا.

وأما الوجه الثاني فهو التمائم التي يكتب فيها شيء من القرآن على وجه واضح بين يقرأ أو شيء من الأدعية الواردة عن النبي ﷺ وهذه فيها خلاف بين العلماء فمنهم من أجازها ومنهم من منعها والصواب مع من منعها وأنها لا تجوز لأن الاستشفاء بالقرآن إنما يجوز على الوجه الوارد عن النبي ﷺ وذلك بقراءته على المريض مباشرة وبعض السلف يجوز أن يكتب القرآن في إناء بزعفران أو نحوه ويصب عليه الماء ويحرك حتى يصطبغ الماء بهذا اللون المكتوب به القرآن ثم يشرب.

وعلى هذا فنقول إن تعليق التمائم واصطحابها في الجيب ووضعها تحت الوسادة لا يجوز مطلقًا سواء كانت من القرآن أو غيره ولكن يقرأ على المريض بالآيات التي يرقى بها للمرضى وأما قول السائل أرى أن هذا لا يفيد لأن الله تعالى يقول: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ

بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ فإن الآية لا تدل على منع هذا الحجاب أو هذه التميمة إذا صح أنها سبب شرعي؛ لأن قوله تعالى فلا كاشف له ألا هو يشمل ما كشفه الله سبحانه وتعالى بسبب غير معلوم لنا وما كشفه بسبب معلوم لكن لابد أن يكون هذا السبب معلوم عن طريق الشرع أو عن طريق الحس والتجربة

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

استخراج الكنوز من الأرض بمعرفة العرافين

س: أسمع كثيرًا عندنا بوجود كنوز مدفونة وموضوعة قديمًا في باطن الأرض وعليها رسم من الجن، ولكي يستخرجوا هذا الكنز يذهب العارفون لأماكنها للشيخ الفلاني وعنده علم كافي بعلم استخراج الكنز وعلم التعامل مع الجن فيقرأون عليه نوعًا من آيات القرآن الكريم والطلاسم ويقال بأنهم فعلًا يستخرجونها ويظهرونها ويقدرون على هزيمة الجن، هل هذا العمل جائز أم شعوذة أرجو بهذا إفادة؟

الجواب: هذا العمل ليس بجائز؛ فإن هذه الطلاسم التي يحضرون بها الجن ويستخدمونهم بها لا تخلو من شرك في الغالب والشرك أمره خطير قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ والذي يذهب إليهم ليغريهم ويغرهم يغريهم بأنفسهم، وأنهم على حق، ويغرهم بما يعطيهم من الأموال.

فالواجب مقاطعة هؤلاء وأن يدع الإنسان الذهاب إليهم، وأن يحذر إخوانه المسلمين من الذهاب إليهم، والغالب من أمثال هؤلاء أنهم يلعبون على الناس، ويبتزون أموالهم بغير حق، ويقولون القول تخرصًا ثم إن وافق أخذوا ينشرونه بين الناس ويقولون نحن قلنا وصار كذا نحن قلنا وصار كذا، وإن لم يوافق ادعوا دعاوي باطلة أنها هي التي منعت هذا الشيء.

وإني أوجه النصيحة بهذه المناسبة إلى من ابتلوا بهذا الأمر، وأقول لهم احذروا بأن تمطوا الكذب على الناس والشرك بالله، وأخذ أموال الناس بالباطل فإن أمل الدنيا قريب والحساب يوم القيامة عسير، وعليكم أن تتوبوا إلى الله تعالى من هذا العمل، وأن تصححوا أعمالكم وتتطيبوا أموالكم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

الابتلاء بالسحر من الجار الساحر

س: إنني أعلم أن الذهاب إلى الكهنة والسحرة حرام شرعًا فماذا يفعل من ابتلي بالسحر أي عمل له سحر وسبب له تعبًا وإعياءً فهل يجوز له أن يذهب إلى السحرة لفك السحر أم أن هناك آيات معينة في فك السحر أو التحصن من السحرة، وماذا يفعل هذا الشخص تجاه هذا الساحر خاصةً إذا كان يسكن بجواره هل يتركه أم ينتقم منه ماذا يفعل أفيدونا مأجورين؟

الجواب: حل السحر يكون بأمرين الأمر الأول القراءات والتعوذات الشرعية، واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى، وكثرة الدعاء والإلحاح فيه وهذا لا شك أنه جائز ومن أحسن ما يستعاذ به سورة الفلق وسورة الناس، فإذا داوم الإنسان على هذا فإنه يشفى بإذن الله عزَّ وجلَّ.

وأما النوع الثاني من الدواء مما يحل به السحر فهو أن يحل بسحرٍ مثله وهذا فيه خلافٌ بين أهل العلم فمن أهل العلم من أجازه، ومنهم من لم يجزه والأقرب أنه لا يجوز لأن النبي ﷺ سُئل عن النُّشْرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وإذا كانت من عمل الشيطان فإنه لا يجوز لنا أن نفعلها لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾ [النور: ٢١].

وأما ما ذكره عن جاره الذي يقول إنه ساحر فعليه أن يقوم بنصيحته، ويخوفه من الله عزَّ وجلَّ ويبين له أن السحر كفرٌ وردة، وأن فيه أذيةً للمسلمين فإن انتهى ومَنَّ الله

عليه بالهداية فهذا هو المطلوب، وإلا وجب أن يرفع إلى ولاة الأمور ليقوموا بما يلزم نحو هذا الساحر.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

التردد على الكهان والسحرة

س: ما حكم الشرع في نظركم فضيلة الشيخ فيمن يترددون على الكهان والسحرة؟

الجواب: رأينا إن هذا لا يجوز لأن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافًا فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يومًا أو قال أربعين ليلة**» وهذا الأسلوب من أساليب التحريم لأن منع قبول صلاته أربعين ليلة تدل على أنه أتى إثمًا، وكذلك من أتى كاهنًا فإن إتيان الكهان من جنس إتيان العراف على أن بعض أهل العلم يقولون: إن العراف اسم لكل من يدعي معرفة الأمور عن طريق الغيب فإن أتى كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ، وذلك لأنه إذا سأله عن أمر من أمور الغيب فصدقه به فقد كذّب قول الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥] فلا أحد يعلم المستقبل أبدًا، ومن ادعى علمه فقد كذب هذه الآية.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

ظاهرة تعليق الشباب والشابات للأحراز

س: انتشرت عندنا ظاهرة الاحراز التي يعلقها الشباب والشابات على صدورهم وهذه الأحراز مكتوبة من مشايخ يقولون بأنها تحفظ من العين فما حكم الشرع في نظركم في مثل هذه؟

الجواب: يجب أن نعلم أن الأسباب التي تجلب الخير أو تدفع الشر لابد أن تكون متلقاة من الشرع بأن مثل هذا الأمر أعني جلب الخير أو دفع الشر لا يكون إلا بتقدير الله عزَّ وجلَّ فلابد أن نسلك الطريق الذي جعل الله سبحانه وتعالى طريقًا يوصل إلى ذلك

obeikandi.com

أما مجرد الأوهام التي لا تبنى على أصل شرعي فإنها أوهام لا حقيقة لها قد يتأثر الإنسان منها نفسيًا لاعتقاده فيها ما يعتقد، وإن كان في الحقيقة خلاف ذلك.

وتعليق الأحراز على الصدور ولا يخلو من حالين الحال الأولى أن يكون طلامس أو حروفًا مقطعة لا يعلم لها معنى فهذا محرمة بلا شك، وربما يكتب عليها أسماء الشياطين من الجن ولا يعلم حاملها ذلك، وعليه فيكون تعليقها نوعًا من الشرك، وإذا اعتقد معلقها أنها تنفع أو تضر بدون قدر الله عزَّ وجلَّ كان مشركًا شركًا أكبر،وأما إذا كان يعتقد أن النافع والضار هو الله ولكن هي وسيلة فهي شرك أصغر؛ لأن الله تعالى لم يجعل هذا سببًا يندفع به الشر أو يحصل به الخير.

أما الثاني أن تكون هذه الاحراز مكتوبة بحروف معلومة من القرآن أو من صحيح السنة فهذه موضع خلاف بين العلماء فمنهم من يرى أنها لا بأس بها مستدلا بعموم قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء:٨٢] ومنهم يرى منعها وأنها من الشرك الأصغر مستدلًا بعموم الأحاديث الدالة على أن التمائم شرك، والذي ينبغي للمؤمن أن يتجنبه وذلك لأن أقل ما فيها أنه لم يرد فيها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على الجواز والأصل في مثل هذه الأمور المنع حتى يقوم دليل على الجواز.

ثم إن الإنسان إذا تعلق بها أعرض عن ما ينبغي أن يقوم به من الأوراد القولية التي جاءت بها الشريعة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم في آية الكرسي أن: «**من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح**»وقوله في الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة «**من قرأهما في ليلة كفتاه**» وكذلك قوله في المعوذتين المهم أن هذه الاحراز توجب غفلة الإنسان عن ما ينبغي أن يقول يقوم به من الأوراد الشرعية القولية.

وعلى فإن نصيحتي لهؤلاء وأمثالهم أن يدعوا هذه الأحراز، وأن يقولوا بما جاءت فيه السنة من الأوراد القولية إما من الكتاب وإما من السنة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

obeikandl.com

الذهاب للساحر للضرورة

س: اضطر شخص إلى أن يذهب إلى أحد السحرة ليفك عن ابنه سحر فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: السحر لا شك أنه داء عضال وأنه جناية من الساحر عظيمة، والساحر الذي يستعين بالأرواح الشيطانية أو بالشياطين أو بالجن كافر والعياذ بالله كفرًا مخرجًا عن الملة وإن صام وصلى لقول الله تعالى وتبارك: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

فالساحر الذي يستعين بالشياطين، والأرواح الشيطانية والجن كافر عليه أن يتوب إلى الله، وأن يرجع إليه، وأن يقلع عن ما يفعل، أما المسحور فقد ابتلي ببلية ابتلاه الله بها على يد هذا الساحر، وله أن يسعى بقدر ما يستطيع لفك السحر عنه، وأحسن ما يكون في فك السحر كتاب الله عزَّ وجلَّ والآيات القرآنية التي جاءت بفك السحر مثل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآية الكرسي والآيتين في آخر سورة البقرة؛ فإذا قرأها قارئ مخلص مؤمن بها، وكان المصاب بالسحر متقبل لها معتقد نفعها فإنها تنفعه بإذن الله عزَّ وجلَّ ويوجد ولله الحمد من يقوم بهذا بكثرة، وفي هذا غنى عن الذهاب إلى السحرة نسأل الله لنا، ولإخواننا المسلمين السلامة من الآفات وأن يقينا شر عباده.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

استعمال أحجبة العرافين للمشاكل الزوجية

س: والدي يعلم بأن والدتي تستعمل أحجبة العرافين لكنه لا يهتم بذلك بحجة أنه يقرأ المعوذات وآية الكرسي، وأنها لن تستطيع أن تؤثر عليه علمًا بأن والدتي تستخدم هذه الأحجبة نظرًا للمشاكل بينها وبين أبي فما الحكم في ذلك مأجورين؟

الجواب: إذا كان الحجاب الذي يعلقه المريض من القرآن والأدعية المباحة فقد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز تعليقه فمنهم من منعه، ومنهم من أجازه أما إذا كان الحجاب قد كتب فيه ما لا يدرى عنه ولا عن معناه فإنه لا يجوز لبسه لاحتمال أن يكون به أشياء شركية لا نعلم بها.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

استخراج الحجب من أماكنها بواسطة المشعوذة

س: أود أن أسال عن الحجب وهل يجوز إخراجها من مكانها تقول السائلة علما بأن أهلي قاموا في العام الماضي بالذهاب إلى إحدى النساء التي تعمل ذلك وتقول بأنها أخرجته من مكانه وتقوم هذه المرأة بإحضار ماء ويوضع في وسط هذه الحجب ولكن المرأة تأخذ مبالغ كبيرة مقابل ذلك العمل هل ينالنا العقاب جراء ذهابنا إلى هذه المرأة وتعاملنا معها وما حكم الشرع في نظركم في هذا؟

الجواب: الواقع أنني ما عرفت معنى الحجب بالضبط لأن المعروف أن الحجب هي عبارة عن أوراق يكتب فيها أدعية وتعوذات وآيات قرآنية يحملها الإنسان على صدره مربوطة في عنقه يرى أنها تحجبه من الشر ومن الشياطين، وبعضهم يفعل ذلك إذا مرض يرى أن الله يشفيه بها هذا معنى الحجب التي نعرف، وأما ما يفيده ظاهر كلامها فكأنها تريد بذلك نقض السحر ونقض السحر بالسحر ممنوع لأن النبي ﷺ سئل عن النُّشرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» لكن قد يكون هناك حالات خاصة ينظر فيها بعينها.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

obeikandl.com

عمل التمائم لتجنب إسقاط الحمل

س: امرأة كلما حملت تسقط وذكر لها أحد الناس بعمل تمائم من القرآن وقد نفعت وهي مترددة فما الحكم في ذلك؟

الجواب: التمائم من القرآن يعني التي تعلق على العنق اختلف فيها السلف والخلف فمنهم من قال بجوازها واستدل بعموم قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقالوا: إن أي تجربة يكون فيها الشفاء وهي من القرآن الكريم فإنها داخلة في هذا العموم، ومنهم من قال إن التمائم ممنوعة سواء كانت من القرآن أو من غير القرآن فهذا موضع خلاف بين أهل العلم رحمهم الله.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

الذبح لتجنب شرور الجن

س: عندنا أناس يذبحون للأولياء والصالحين، ويذبحون عند شراء السيارة الجديدة حتى لا يحصل لها حادث، ويذبحون للبيت الجديد حتى لا تسكن فيه الجان، ويذبحون لخزان المياه حتى لا يغرق فيه أحد أفيدونا بالحكم عن هذه المسائل؟

الجواب: أما الذبح للأولياء أو غيرهم من المخلوقين فإنه شرك أكبر مخرج عن الملة وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ وهؤلاء لا تنفعهم صلاة ولا صدقة ولا صيام ولا حج غيرها من الأعمال الصالحة لأن الكافر لا تقبل منه لا يقبل منه أي عمل صالح لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴾ وعلى هؤلاء أن يتوبوا إلى الله عزَّ وجلَّ من ذلك وأن يستقيموا على الإخلاص ومن تاب من الذنب تاب الله عليه قال

الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا﴾ وأما الذبح عند نزول البيت أو بناء الخزان أو ما أشبه ذلك فهذا سفه وخطأ لكنه لا يصل إلى درجة الشرك الأكبر وعليهم أن يكفوا عن هذا العمل لأن ذلك ليس وسيلة إلى حفظ البيت أو الخزان أو ما أشبه ذلك فهو يشبه التمائم والتعوذات التي ليست بمشروعة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

تعليق التمائم على الأطفال للشفاء

س: ما حكم من يقوم بالقراءة على الأطفال وكتابة بعض الكلمات أو العبارات في أوراق وتسخيرها لهم زعمًا منه أن في هذا شفاء لهم من الخوف أو غير ذلك مما يسمونه بهذه الأسماء مع العلم بأن هذه العبارات قد تكون غير مفهومة، وأن هذا الرجل ليأتيه الناس ويقولون إن الله هو الشافي وأن هذا سبب في الشفاء؟

الجواب: تعليق التمائم أو وضعها تحت وسادة الفراش، أو تعليقها في جدران الحجرة أو ما أشبه ذلك كله من البدع بل مما نهي عنه «**فمن تعلق تميمة فلا أتم الله له**» والشفاء الذي يحصل بهذا ليس منها بل هو فتنة حصل عندها لا بها، لكن اختلف السلف رحمهم الله فيما إذا كان المعلق من القرآن هل هو جائز أم لا؟ فكرهه ابن مسعود وجماعة، وهذا أقرب إلى الإخلاص والتوكل على الله عزَّ وجلَّ، وأجازه آخرون، وأما ما ليس من القرآن فلا يجوز لا سيما إذا كان فيه حروف لا يُعرف معناها فإنها قد تكون أسماء للشياطين وطلاسم سحرية فلا يجوز اعتمادها حتى لو حصل الشفاء عند استعمالها فإنه لم يحصل بها لأنه لم يقم دليل على إنها سبب شرعي ولا هي سبب حسي، لكن قد يبتلي الله سبحانه وتعالى العبد ويفتنه فيحصل مطلوبه بوسيلة محرمة.

فليحذر العاقل اللبيب من هذه الأمور، وليستعن بالله عزَّ وجلَّ وليتوكل عليه نعم لو وجدنا رجلًا صالحًا يقرأ على المريض بالقرآن الكريم وبالأحاديث النبوية فهذا لا بأس به وهو من السنة أن يرقى الإنسان أخاه بالرقى المشروعة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

سؤال الكهنة عن تصرفات الزوج

س: امرأة متزوجة من رجل وقد أنجبت منه أربعة أولاد ولكنه يسيء معاملتها وأولادها ولا يوفر لهم ما يحتاجون إليه ومع ذلك يمنعها من أن تأخذ شيئًا من أهلها كطعام ونحوه ويمنعها أن تشتري لهم ما يحتاجون فلا هو يصرف عليهم ويلبي طلباتهم ولا هو يقبل أن تستعين بنفسها أو بأهلها حتى في الضروريات فكيف تتصرف مع هذا علمًا أنه مقصر في دينه كثيرًا فهو يشرب الخمر ويتناول الحبوب المخدرة وقد تزوج بزوجة أخرى ولسوء تصرفاته فقد شكت في كمال عقله ووعيه فذهبت تبحث عن سبب لذلك حتى أتت بعض الكهنة وشرحت لهم حالته فقالوا لها إنه مسحور وقد ندمت على ذهابها إليهم وتابت إلى الله توبة نصوحًا فهي تسأل: هل عليها شيء في ذلك وماذا عليه في تصرفاته وهل يجوز لها البقاء معه على تلك الحالة؟

الجواب: هذا السؤال تضمن عدة مسائل: **المسألة الأولى**: وهي من أهمها ذهابها إلى الكهان، ولكنها قد ذكرت أنها تابت إلى الله عزَّ وجلَّ، وهذا هو الواجب على من فعل محرمًا أن يبادر بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى فيندم على ما مضى، ويعزم على ألا يعود في المستقبل.

المسألة الثانية: تصرفات زوجها معها ومع أولادها بكونه يقصر في نفقاتهم ويمنعها من أن تأتي بما يكملها من نفسها أو من أهلها والجواب على هذه المسألة أن نقول إذا كان لا يمكنها أن تأخذ من ماله ولو بغير علمه للإنفاق على نفسها وأولادها فإنه لا حرج

عليها أن تأخذ من أهلها ما تنفق به على نفسها وأولادها ولو منعها من ذلك فإنه ظالم، وهو ظالم حيث يمنعها من النفقة الواجبة عليه إن صح ما تقول في هذا الرجل.

المسألة الثالثة: البقاء معه أو طلب الفراق فإذا كانت ترجو في البقاء معه أن يصلح الله حاله بالنصح والإرشاد فإنها تبقى معه لئلا ينفرط سلك العائلة وتحصل مشاكل بينها وبينه ويحصل القلق لأولادها، وإذا كانت لا ترجو ذلك فإنها تستخير الله عزَّ وجلَّ وتشاور من تراه ذا عقل راجح في هذه المسألة هل تبقى أو تفارق ونسأل الله أن يختار لها ما فيه الخير والصلاح، ومحل ذلك ما لم يكن هذا الزوج تاركًا للصلاة فإن كان تاركًا للصلاة فإنه لا يجوز لها البقاء معه؛ لأن ترك الصلاة كفر مخرج عن الملة والكفر المخرج عن الملة يقتضي انفساخ النكاح الله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

التماس الشفاء عند المنجمين من الأمراض

س: نحن نعلم علم اليقين أن الإسلام حرم الشعوذة وحاربها ولكن يحدث أحيانًا أن يصاب شخص ما بأحد الأمراض فيراجع كل الأطباء المختصين بذلك المرض ولكن دون جدوى وأخيرًا يقال له إننا لم نعرف هذا الداء من قبل وليس عندنا له دواء إلى أن يزداد عليه المرض أكثر فأكثر وأخيرًا يقرر أن يذهب لأحد المنجمين مع أنه يعلم أن ذلك حرام ففعلاً ذهب وما هي إلا أيام حتى بريء بحمد لله فما رأيكم في مثل هذه الأحوال؟

الجواب: رأينا في هذه الأحوال أن السائل حكم على نفسه بأنه فعل محرمًا؛ لأنه ذكر أنه يعلم أنه حرام، وأن الإتيان إلى الكهان والمنجمين محرم، وإذا كان محرمًا فإنه لا يجوز للإنسان أن يذهب إليهم لأن الله تعالى لم يجعل شفاء هذه الأمة فيما حرم عليها والواجب على هذا الذي فعل ما فعل الواجب عليه أن يتوب إلى الله سبحانه وتعالى من هذا العمل وأن يكثر من الاستغفار والتوبة والعمل الصالح لعل الله سبحانه وتعالى أن يعفو عنه ومن أصيب بمثل هذه الأمور فإن له طريقًا مفيدًا جدًا بل هو أفيد الأشياء لمن وفق له وهو القراءة

على هذا المصاب بالآيات القرآنية، وبما صحَّ عن النبي ﷺ من الأحاديث النبوية التي يستشفى بها ففيها الشفاء وفيها الكفاية وفيها العافية.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

حقيقة تحضير الأرواح

س: ماذا يعني تحضير الأرواح وهل هذا موجود حقيقة أم خرافة حيث يقال إن هناك أشخاصًا يحضرون أرواح الأموات ويلتقون معهم ويكلمونهم فهل هذا صحيح ويقال إنه توجد كتب عن تحضير الأرواح فما رأيكم وما حكم ممارسة مثل هذا العمل؟

الجواب: هذا التحضير لأرواح الموتى لا يصح ولا يمكن أن يكون ثابتًا، وإذا قدر أن أحدًا زعم أنه حضر روح فلان وخاطبها وخاطبته فإن هذا شيطان يخاطبه بصوت ذلك الميت فإن الأرواح بعد الموت محفوظة كما قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١] أي لا يفرطون في حفظ هذه الروح ثم إن الأرواح تكون بعد الموت في مقرها، ولا يمكن أن تحضر إلى الدنيا بأي حال من الأحوال وتعاطي مثل هذا العمل محرم لما فيه من الكذب والدجل وغش الناس، وأكل المال بالباطل؛ فالواجب الحذر منه والتحذير أيضًا لما فيه من المفاسد الكثيرة العظيمة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

عدم فائدة العلاج عند الأطباء

س: أنا شاب مسلم وعلى علم اليقين أن السحر حرام ومع هذا فإني أجد في هذه الأيام أناسًا كثيرين يتعرضون لنوبات مرضية ويترددون على عدة أطباء ولم يفدهم بأي علاج بينما يذهبون في النهاية إلى أحد المنجمين السحرة فيتبين أنهم مسحورين من قبل أناس آخرين فيشفيهم من آلامهم بطريقته الخاصة أي باستعمال بعض الكتب أفيدوني في ذلك أثابكم الله؟

الجواب: ما ذكره السائل معناه النُشرة وهي حل السحر عن المسحور والأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين **أحدهما**: أن تكون بالقرآن والأدعية الشرعية والأدوية المباحة فهذه لا بأس بها لما فيها من مصلحة وعدم المفسدة بل ربما تكون مطلوبة لأنها مصلحةٌ بلا مضرة، وأما إذا كانت النشرة بشيءٍ محرم كنقض السحر بسحرٍ مثله فهذا موضع خلافٍ بين أهل العلم فمن العلماء من أجازه للضرورة ومنهم من منعه لأن النبي ﷺ سُئل عن النُّشْرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» بإسناد جيد وهو أبو داود. وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرمًا، وعلى المرء أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره والله سبحانه يقول: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البَقَرَة :١٨٦] ويقول تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النَّمل :٦٢].

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

اللجوء للمشعوذين لسوء معاملة الزوج

س: أنا في محنة لا يعلمها إلا ربي سبحانه وتعالى ومشكلتي بأني أعاني من سوء معاملة زوجي لي ويخونني ولا يعرف ربه، وقد حدث هذا التغيير الكلي منذ ثلاث سنوات، وقد استحملت طول هذه المدة من أجل أولادي وعلى أمل أن يتغير فقد كنت أعتقد أن أمه أثرت عليه، فأمه كانت تذمني باستمرار من ورائي مع أنني كنت أحسن معاملتها واحترمها وأراعيها، ولكنها كانت تحس بالغيرة من حب زوجي لي، وكنت أشعر بذلك بالرغم أنها أمامي تظهر لي الحب لأني كنت أحسن معاملتها وهذا حدث قبل ثلاث سنوات عندما جلست معنا في البيت لمدة خمسة أشهر بعد وفاة زوجها وتركتنا بعد سفرنا للخارج للعمل ومنذ ذلك اليوم وأنا أعاني أشد المعاناة. فلم يعد زوجي هو زوجي الذي أعرفه.أرجوك يا شيخ ساعدني فأنا لا أعلم ماذا أفعل أكثر لكي أرجعه معي كما كان. وأختي تؤكد لي بأنه مسحور

وليس بعقله فهل هذا معقول وإذا كان كذلك ماذا افعل؟ أرجو أن تفيدني فأنا لا أريد الطلاق ولا أريد أن ألجأ إلى المشعوذين فأختي قالت لي بأن هناك رجل دين يتعامل بالقرآن وطلبت مني أن أعطيها صورتي وصورة زوجي ولكني خفت لكي لا أغضب الله. فهل هذا يجوز؟ وما العمل في هذه الحالة؟ أرجوك يا شيخ ساعدني فأنا في حاله يرثى لها. أرجو أن تجاوبني بسرعة،وأنا الجأ إليك بعد الله تعالى عسى ربي يفرج عنى مما أنا فيه. وفرج الله عنك كل ضيق وجزاك الله كل خير آمين.

الجواب: اعلمي أختي السائلة أن من حكمة الله تعالى في عباده أن يبتليهم بالخير والشر ليعلم من يطيعه سبحانه في كل أحواله ممن يطيعه في حال دون حال، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢] وقال: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

ومن أنواع البلاء: أن يبتلي أحد الزوجين بالآخر في سوء العشرة ونحوها لأي سبب كان، وعليه فإن كان ما تذكرينه صحيحًا من أن زوجك قد أصيب بسحر أو حسد قوي، ولا شك أن السحر والعين لهما تأثير، كما قال النبي ﷺ: «**العين حق**» رواه البخاري ومسلم.

فعليك اتباع ما يلي:

أولًا: أكثري من ذكر الله والاستغفار، وسؤال الله تعالى أن يشفي زوجك، وأن يعيده لك كما كان، ولا يرد القضاء إلا الدعاء.

ثانيًا: راجعي نفسك وطريقة معاملتك مع زوجك، فقد تكوني أنت التي تغيرت عليه وأنت لا تشعرين، فكوني له خير امرأة وزوجة، وخير معين بعد الله تعالى، وقفي معه في هذه المحنة، وكوني سنده بعد الله تعالى.

ثالثًا: لا تذهبي إلى ذلك الذي يزعم أنه رجل دين، فإن طلبه لصوركما من مثل أعمال الكهنة والمشعوذين.

رابعًا: لا حرج في أن تذهبي بزوجك إلى أحد المشايخ الموثوقين، الذين يعالجون بالقرآن الكريم والأدعية النبوية، كما أنه يمكنك أن تقرئي على ماء وتسقي منه زوجك، وترقيه كل يوم، وتقرئي سورة البقرة في البيت.

خامسًا: على افتراض أن ما أصاب زوجك ليس سحرًا ولا حسدًا، فاجلسي معه جلسة مصارحة، وأخبريه بما تحسين به وتشعرين، واتفقا على أن تعودا لبعضكما كما كنتما.

سادسًا: يمكنك أن توسطي بعض المصلحين – لاسيما الثقات من الأقارب – لبحث هذه المشكلة، والنظر فيها، وفي ماهيتها، وأسبابها، ومحاولة علاجها.

وننصحك أخيرًا بأن توازني بين حسنات زوجك وسيئاته وألا يغيب عن بالك ما عنده من صفات حسنة ومن إحسانه إليك، من أجل أن يدعوك ذلك للسعي لإصلاحه وإعادته إلى طريق الحق والصواب في تدينه وعلاقته بربه أولًا ثم في علاقته معك.

يسر الله أمرك، وأسعد زوجك بطاعته وأسعدك به، والله أعلم.

الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

دجال يزعم معرفة أماكن المسروقات

س: يزعم أحد الدجالين أنه يستطيع أن يتعرف على السارق بعد أن يسرق غيبًا، وذلك بأمور لا يعلمها كثير من الناس منها، أنه يأمر بإحضار صحن ماء وطفل دون سن البلوغ، ويكون قد رضع من ثدي أمه حولين كاملين ولم يخيفه كلب، ثم يقوم بقراءة شيء من القرآن، وبعض الكلمات التي لا يفهم معناها، ثم يسأل الطفل هل رأيت شيئًا في الماء الذي في الصحن؟ فيصف الطفل السارق بالتفصيل، وأين أخفى المسروقات، فما حكم الدين فيه؟ وهل تجوز الصلاة خلفه، وأن نصله في السراء والضراء؟ علمًا أنا قد نصحناه ولكن لا يقبل النصيحة ويقول : إنه على الحق...

الجواب: لا شك أن هذا من السحرة، ومن عمل الشياطين، لأن هذا خارج عن قدرة البشر، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله، والوحي إنما نزل على الرسل، ومحمد ﷺ خاتم النبيين لا نبي بعده، ولا شك أن الشيطان يتصور للكهان ويصف لهم السارق، ويبين لهم موضع السرقة، سواء في هذا الصحن والماء أو في غيره، ولا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم: «**ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» صحيح، رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم.

وعلى هذا فلا يجوز تقديمه في الإمامة، ولا الصلاة خلفه، ولا صلته سرًا أو جهرًا، ولا إعطاؤه ولو في حالة الضرورة حتى يتوب، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (اللؤلؤ المكين)

الزعم بمعرفة الغيب عند القراءة على المصروعين

س: يزعم أحد الدجالين بأنه يعلم الغيب، وذلك بالقراءة على المصروعين، ويأمرهم بأن يتبخروا بأوراق يُكتب عليها، ويعطيهم تمائم (حجابات) ليلبسوها، وإذا حضر إليه شخص يريد العلاج ويكون من شاربي الخمر فيخبره بأنه شرب بالأمس خمرًا، وباقي الخمر موجود في مكان كذا، وإني لن أعالجك من الصرع حتى تترك شرب الخمر فيعترف بذلك، أفتونا في هذا الأمر، وهل يجوز أن نؤاكله ونسلم عليه، ونصلي خلفه، لأنه يصلي أحيانًا بالناس، وقد نصحناه ولم يقبل النصيحة، ويقول: إنه على الحق... أفتونا مأجورين.

الجواب: هذا لاشك أنه من الكهنة الذين يستخدمون الشياطين، ويتقربون إليها بما تحب حتى تطلعهم على بعض الأمور الغائبة، وذلك أن يذبح لهم، أو يدعوهم بأسمائهم، أو يطيعهم في معصية الله بأكل الحرام والنجاسات، أو نحو ذلك، ومعلوم أن هذا من الكفر والشرك،فعلى هذا يجب أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا، ولا تجوز الصلاة خلفهم والسلام عليهم حتى يتوبوا.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (اللؤلؤ المكين من فتاوى ابن جبرين)

الأرباح المضاعفة بواسطة الجن

س: يوجد رجل يدعي أنه يتعامل مع الجن، ويقول: إنه على استعداد بأن يقوم بدفع الأرباح مضاعفة لمن يتعامل معه، فمثلًا إذا أعطيته مبلغ مليون فإنه يستخدم مادة الزئبق، للتعامل مع الجن، وبعدها يعطي أرباح خمسة ملايين ريال تقريبًا، فما رأي فضيلتكم فيما يدعيه هذا الشخص، وهل صحيح أن الجن يحضرون مبالغ لمن يستخدمهم على حد زعمه؟.

الجواب: أرى أن هذا لا يجوز، حيث أن التعامل معهم غالبًا لا يكون إلا بعد التقرب إليهم بما يحبون، وهو عمل الساحر الذي يتقرب إلى الشيطان بما يحب حتى يبطل عمله، وهكذا لما ذكر من استخدامهم الزئبق، فإنه خداع وأكل للمال بالباطل، وقد يدخل في القمار والاختلاس، فإن عمل الشياطين يكون بالتخييل والسحر، ومعلوم أنهم لا يملكون مثل ما نملك من الأموال والنقود والأمتعة، فإذا أعطوا الإنسان شيئًا من ذلك فإما أن يكون من التخييل الذي لا حقيقة له، أو أنه اختلاس من أموال الناس، فلا يحق التعامل معهم. انتهى

وفي الحقيقة فإن كثيرًا من هؤلاء المشعوذين الذين يدّعون تكثير الأموال هم محتالون وكذابون ويخدعون الناس ويأكلون أموالهم وأعمالهم لا تعدو أن تكون أعمال نصب واحتيال والجرائد طافحة بمثل هذه الأخبار نسأل الله السلامة.

الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)